



صلاح البردويل رئيس وفد
حماس في مباحثات القاهرة:
نحتاج أن تمدنا
الدول العربية
بالسلاح وليس
بحليب الأطفال



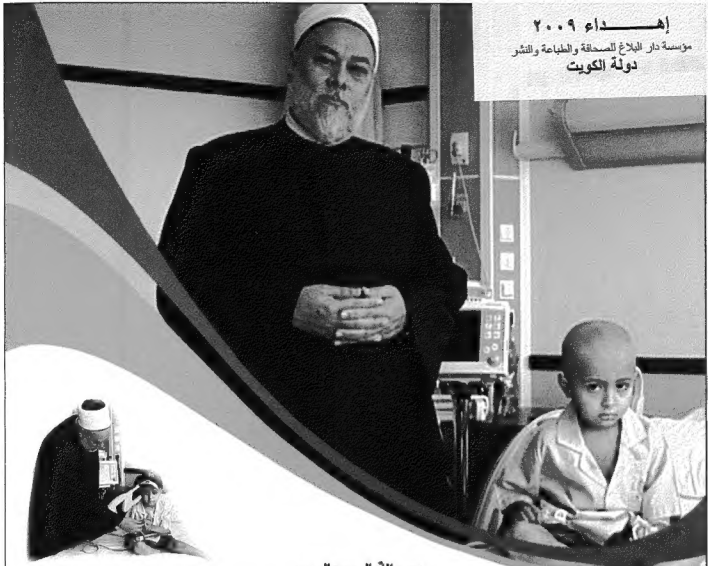
العدد ١٨٣٤ الأحد ٤ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ - ١ مارس ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

ماذا تعني عودة الإرهابي نتيياهو ١٩



إهداء ٢٠٠٩

مؤسسة دار البلاغ للمسحقة والطباعة والنشر
دولة الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبني على التخصص وبني على المهنية العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في منتهجه في سائر المجالات
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي .. وفي الصحه
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال
لا بد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالثريعات ..
او بالاقواق التي تذهب الى البنين وصيانتهم ..
او بالزكاه التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

علي جمعه
ممن جهورية نصر العربية

البرع الحساب رقم ٥٧٣٥٧ باى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الاسم كود	رقم الحساب	البنك	الاسم كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMKEGCMX140	14000100035430	بنك الأهلي	NBEGEGCMX001	1070057357
بنك التجار	CBEGEGCMX001	01-0003144-3	بنك HSBC	EBKEGCMX	000057357

تم افتتاح المستشفى في ٢٠٠٧ / ١ / ٢٥ - وتم استقبال ٢٥٪ من اجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من ٨ دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالجان.

بعد فوز رئيس المحاكم الشرعية رئيساً على البلاد: هل تضع الحرب الأهلية الصومالية أوزارها؟

عبر انتخابات أقيمت في جيبوتي للبرلمان الصومالي الانتقالي اسمت بالشفافية والنزاهة وقامت بمراقبتها الجامعة العربية بجانب الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والتي جرت مؤخراً، انتخب زعيم التحالف من أجل تحرير الصومال شيخ شريف أحمد رئيساً للصومال، والذي قاد حركة (المحاكم الشرعية) التي أشاعت الاستقرار في مقديشيو ومعظم جنوب الصومال في ٢٠٠٦ قبل غزو القوات الأثيوبية والإطاحة بالمحاكم الشرعية من السلطة.

وانتخب الرئيس الجديد بعد رحيل الرئيس عبدالله يوسف أحمد، الذي دفع إلى الاستقالة في شهر ديسمبر الماضي، والذي كان معارضاً لأي تفاوض مع الإسلاميين، بل استعان بالقوات الأثيوبية لضمان سلامته وبقائه في الحكم بعد عدة محاولات لاغتياله، واضطر للاستقالة بعد أن عمت الفوضى وانعدام الأمن، بينما استولى الإسلاميون على مدينة «بيداوة»، مقر البرلمان الانتقالي وأكبر المدن بعد العاصمة مقديشيو، مما اضطر البرلمانين للاجتماع في جيبوتي لانتخاب رئيس بموجب خطة رعتها الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية وكناتج لاتفاق جيبوتي الموقع في أغسطس ٢٠٠٨ بين الحكومة الانتقالية الصومالية وتحالف تحرير الصومال المعارض.

والتحدي الأكبر أمام الرئيس الجديد تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة داخل الصومال وإعادة بناء الدولة الصومالية بجميع مؤسساتها، خاصة وأن لديه فرصة أكبر بين كل المرشحين للرئاسة لتوحيد الصومال في ضوء جذوره الإسلامية وقبوله لدى الأطراف الأخرى رغم صعوبة المهمة التي تتمثل في إنهاء ١٨ عاماً من إراقة الدماء، إضافة لدوره في حركة (المحاكم الشرعية) والتحالف من أجل تحرير الصومال، وأيضاً تعهده بإنهاء الصراع في بلاده وإحلال السلام مع الدول المجاورة والحكم بنزاهة وعدل، وقال: (إن الصراع في الصومال سيحل، إننا نحث أشقاءنا في الصراع المسلح على الانضمام لنا في صنع السلام).

ونحن من هنا نطالب القادة العرب والجامعة العربية والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي دعم الشرعية الجديدة والمنتخبة، مالياً وفنياً لإعادة الإعمار وبناء الدولة والقضاء على عواهل الحرب الأهلية، وعلى ظاهرة القرصنة الناجمة عن تفكك الدولة الصومالية، ولكي تتبوأ مكانتها في المنظومة العربية والإسلامية والدولية بعد التفاف شعبها حول الشرعية الجديدة.

في هذا العدد



ماذا تعني
عودة
الإرهابي
نتنياهو؟

8

حديث الواقع

لا تعجبوا إن قلنا لكم إننا ضحكنا في زمن يمر فيه الضحك، ولكنه قد يكون ضحكاً كالبكي!! قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: «إن القيادة الفلسطينية لن تتعامل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة إذا لم تلتزم السلام! وأضاف في بيان صحفي: ستعامل مع أية حكومة إسرائيلية، إذا التزمت بحل الدولتين والاتفاقات السابقة ويوقف الاستيطان وبالشرعية الدولية».



أيها المسلم! فكر! فإنك مكاف
ومسؤول وحماس!

كثير من المسلمين اليوم يتحدثون عن «التغيير»، عن تغيير واقعهم من الهزائم والهوان إلى النصر والعزة، ولكن معظم الذين يتحدثون يتحدثون حديث الأمانى وهم على أرائكهم لا هم، أو في غفوتهم سامون: «ومنهم أमीون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون» (البقرة: ٧٨).

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية و الإمارات - دراهم - قطر ٥ ريال
- البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥)

فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥)

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايي

وكلاء التوزيع:
الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية،

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

المواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر، مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٢٦٥٦٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

dar.alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة أفريد للتوزيع

هاتف: ٥١٠٢٥٥ - ٥١٠١٩٩ (٩٦٣)

فاكس: ٥١٩٨٩٢٩ (٩٦٣)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

16

كلية حق

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٣٢٣٨٨، ٤٦٣٧٤٨٢ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

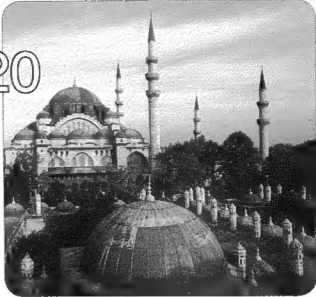
عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠١٠٠١٦٦٦ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

لقاءات

حولة الفلأفة العشرانية ..
من الشأة إلى السفوط

20

لقد كان القرن السابع الهجري، (الثالث عشر الميلادي) فترة سوداء في تاريخ العالم الإسلامي بأسره، ففي الوقت الذي تقدمت فيه جحافل المغول الوثنيين من الشرق، وقضت على الخلافة العباسية في بغداد كانت بقايا الجيوش الصليبية لا تزال تحتل أجزاء من شواطئ فلسطين؛ ومما زاد الحالة سوءاً أن الدولة الأيوبية التي تولت حماية العالم الإسلامي من هجمات الصليبيين أخذت تضعف بعد وفاة منشئها صلاح الدين. وقد ترتب على هذا أن أخذت مناطق المسلمين تنقلص بين ضربات الوثنيين من الشرق، وحملات المسيحيين من الغرب. وراح بعض الناس يعتقد أن الإسلام لن تقوم له قائمة مرة أخرى.



رسالة القاهرة

24

د. سالم عبدالجليل.

شريعتنا تماقب المرتت، لآله بشر الفتنة
والشكوك في نفوس الناس

هو عالم جليل وباحث متبحر في تراثنا الإسلامي والعربي ومتابع جيد للقضايا والمشكلات المعاصرة التي تشغل الخطاب الديني في الداخل والخارج، فضلاً عن أنه أيضاً معاشير المهوم المجتمعات الإسلامية والعربية من خلال جولاته الدعوية، إنه الدكتور سالم عبدالجليل وكيل أول وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة الذي قدم لنا دراسات وبحوث متميزة حول المواطنة والحريات الدينية وحقوق الإنسان في الإسلام .



وجهة نظر

مشكلة حماس... مع الأطراف الأخرى

28

أدري أن الحديث عن حماس هذه الأيام، إذا لم يكن مسبباً وإتهاماً، فإنه قد يصبح في مصر على الأقل وقوعاً في المحذور، واعتراضاً بالتخاير مع محور الشر العربي، لكن أما وقد أصبحت أحد عناوين المرحلة، فلا بأس من المفاخرة بالخوض في الموضوع لتحرير الالتباس فيه. أغلب الظن أن كثيرين لا يذكرون أنني كنت أول من اشتبك مع برنامج حماس حين أعلن في أغسطس/ آب عام ١٩٨٨، بعد ثمانية أشهر من انطلاق انتفاضة الحجارة وبقّذاك نشرت في صحيفة الأهرام القاهرية بتاريخ ٨٨/١١/١ مقالاً كان عنوانه «فلسطين المحررة قبل فلسطين الإسلامية». وهو المقال الذي لم يرحب به آنذاك بعض الناشطين الإسلاميين في الأردن الذين نشرت الصحف لهم تعليقات وردوداً على الفكرة التي دعا إليها.



العالم في اسبوع

المفو الدوائية تحت أوطانها علم وفق المومنة العسكرية لإسرائيل

عاموس جلعاد، الفاسطيطيون مستمدون

أن يموتوا جوعاً على أن يساموا «شاليط»

اعترف رئيس الهيئة الأمنية والسياسية في وزارة الحرب الصهيونية «عاموس جلعاد» أن دولة الاحتلال لن تستطيع تحرير شاليط إلا من خلال صفقة مع المقاومة الإسلامية. وأضاف في حديث له نشرته صحيفة «معاريف»: «إذا قررنا أن نفرج عن الأسرى، فإننا سنتسلم جلعاد شاليط في اليوم نفسه في طائرة مصرية تنقله إلينا، مؤكداً أنه بدون ذلك لن يفرج عن شاليط». وأكد جلعاد على أنه إذا احتلت إسرائيل قطاع غزة بالكامل، فلن تتمكن من تحريره، إلا من خلال صفقة، أو من خلال الصفقة إذا وجده الجيش في أحد الأبار أو الأنفاق.

36



لقطات ضوئية

ليس لليهود ومود دينك أو تاريخك في القدس

البازار الأمريكي الذي يقيمونه من وقت لآخر لانتخاب رئيس أمريكي جديد كان في المرحلة الأخيرة يبرز للتناقض وبيع الضمائر؛ من أجل كسب أصوات اليهود في تأييدهم بأن القدس يهودية مع أن اليهود أنفسهم أو الذي يعرف حقيقة تاريخهم يعرفون الحقيقة، وهي أنه لا علاقة لليهود بالقدس لا في الماضي ولا في الحاضر، ولن تكون لهم أية علاقة في المستقبل، لأن للقدس أهلها ورجالها والذين يدافعون عن كل حق فيها بدون اللجوء إلى المتهاجرين والمتصارعين لهيمنة على شؤون العالم ولو كان ذلك باتخاذ القدس القضايا وسيلة لنفاهم.

40



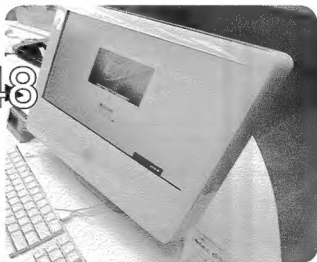
صحتك

استعمال الكمبيوتر...

وأعراض الضيق المتعلقة باستعمال الماسوب

لقد أظهرت الأبحاث العلمية التي أجريت خلال السنوات الماضية وجود أعراض محددة تصيب الأشخاص الذين يستعملون الكمبيوتر لفترات طويلة، وقد أطلق الأطباء على هذه الأعراض مجتمعة «أعراض الضيق المتعلقة باستعمال الحاسوب»، وهذه الأعراض تشمل إحساس الشخص بعد استعمال الكمبيوتر بتعب في العينين قد يكون مصحوباً بصداق في بعض الأحيان أو بالإحساس بحكة وحرقة في العينين مع فترات مؤقتة من زغللة النظر أو ازدواج الرؤية مع تداخل الحروف المقروءة مع بعضها.

48





ماذا تعني عودة الصهيوني نتنياهو للحكم؟

لا تعجبوا إن قلنا لكم إننا ضحكنا في زمن يعز فيه الضحك، ولكنه قد يكون ضحكاً كالكبي!!

قال الناصق بإسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة : «إن القيادة الفلسطينية لن تتعامل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة إذا لم تلتزم السلام!! وأضاف في بيان صحفي: سنتعامل مع أية حكومة إسرائيلية، إذا التزمت بحل الدولتين والاتفاقات السابقة ويوقف الاستيطان وبالشرعية الدولية».

الذي لا يعرف من هو نبيل أبو ردينة يظن أنه إنسان يتحدث من كوكب المريخ لا يعرف نسيج المجتمع الصهيوني، ولا لماذا اختار المجتمع الصهيوني نتنياهو زعيم الليكود الذي لا يخفي لآرائه الثلاثة للحيلولة دون تحقيق سلام، نتنياهو الذي يضع قدماً في الاقتصاد وقدماً في الخندق، فهو كما يقول في مذكراته جندي بالولادة، وهذا ما فعله عندما هرع من الجامعة إلى أول طائرة متجهة إلى تل أبيب من نيويورك عام ١٩٧٣ لينتقم من شعب بأكمله ثاراً لأخيه!!

المتشدد «أفيدور ليرمان» زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» الذي طالب بإبادة غزة والقضاء قنبلة ذرية على مليون ونصف مليون فلسطيني، ولم يتردد لحظة واحدة عن المطالبة بإعادة منظر هيروشيما إلى واجهة الأحداث في غزة!! وهو الذي طالب في أيلول ٢٠٠١ بدفن اتفاقيات أوسلو.

ولما أسقط حزب العمل برئاسة «يهود باراك» الذي كان وزيراً للدفاع، والذي قاد الحرب على غزة!! لقد عاقبه المجتمع الصهيوني لأنه فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق ما رفعه من شعارات بداية الحرب على غزة!!

إن أي عاقل ينظر إلى ما أفرزته صناديق الاقتراع يعرف بما لا يدع مجالاً للشك أن «إسرائيل» تتجه نحو



• جاءكم نتيها هو الجندي بالمولد فهل ستواجهونه بالهزيان في ردهات الفنادق؟

منذ مؤتمر مدريد، والطاغم الفلسطيني يتباحث مع هذا الكيان الصهيوني، مرة مع الحماثم، وأخرى مع الصقور، فأين وصلنا؟

إلى لا شيء، جواب غير صحيح مئة في المئة، فلقد وصلنا إلى حالة من الضياع تعجز الكلمة عن وصفها!! لقد تضاعف عدد المستعمرات، وكثرت الأنساب الصهيونية عن مطامعها في المسجد الأقصى؛ فهي هي تحفر تحتها من الأنفاق وتبني تحتها مدنا وكسنا، أنفاق كفيلة بأن توصله إلى حالة من الوهن ينهار على أترابي هزة أرضية مهما كانت درجة رختر فيه واهنة وضعيفة، وإن عز عليهم استحضر زلزال مدمر، فجروا قنبلة ذرية صغيرة الحجم!!

والأدهى من ذلك والأمر ليس فقط في ضياع الأرض والمقدسات، فهذه مهما طال فترة احتلالها فإنها بإذن الله تعود، ولكن الطامة في هؤلاء الذين رباهم الاحتلال على عينه فأنسلخوا عن دينهم وتكبروا لأمتهم ولشعبهم وغدوا عين عدوهم على آبائهم وأمهاتهم وأبنائهم وأخوانهم، لقد قالها القائد الميداني للحرب على غزة: «لولا جواسيسنا لتحولت غزة إلى مقبرة لجنودنا».

معركة غزة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ كانت كفيلة بأن تضع أيدي العرب كل العرب على الحل السليم والصحيح، فاليهود قوم وعلى مر التاريخ لا يحثون رقابهم الغليظة، إلا إذا كان السيف مسلطاً على رقابهم، لقد عصوا رسلكم وما استجابوا إلا لما رفع الجبل فوقهم كأنه ظله.

لها، وهي أن هؤلاء القتلته يشتركون الوقت من خلال الجلوس مع بعضنا ويستغلون هذا الجلوس بدعوى المفاوضات: من أجل مصادرة الأراضي وتدمير المقدسات وقتل العناصر المقاومة الفاعلة، ثم إذا ما وصلوا إلى ما يرسومونه ويخططون له نفضوا أيديهم ونقضوا عهودهم وأداروا ظهورهم وقتلوا الحمبر التي امتطوا ظهورها: من أجل الوصول إلى يهودية الدولة وبناء الهيكل ثم الوطن البديل انتهاء بالشعار المرفوع على جدران الكنيس: «حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل».

المزيد من التصلب فيما يتعلق بالقدس والأجلايين والأرض مقابل السلام!! لقد كان تأمل نتائج الانتخابات الصهيونية كفيلاً بأن يبعث اللثام عن وجه هذه الدولة اللقيطة، وكان كفيلاً أن يضعنا على الطريق الأقصر الموصول إلى التحرير الشامل والكامل!! وكان استحضر ذاكرتنا المازومة بتاريخ هؤلاء القتلته على اختلاف مواقعهم واليا فاطات التي يعملون من تحتها من يمين ويسار ومعتدل كفيلاً بأن يوصلنا إلى نتيجة واحدة لا ثاني





تحت أيديهم.

لا يمانع من العودة إلى المفاوضات على الرغم من أن نتنياهو يبدأ فترته على محاصرة القدس بواسطة الجدار الفاصل من الشمال والشرق والجنوب، الذي يمتد حوالي ٢٣٠ كيلو متراً مريماً والذي يؤدي إلى تطويق وعزل ٤٢٠ ألف فلسطيني في محافظة القدس، ولا يمانع من العودة إلى المفاوضات على الرغم من أن «إسرائيل» قامت بمصادرة ٥٠٦ دونماً بطول ٧ كيلومترات من أبو ديس في منطقة وادي أبو هندي، لاستكمال بناء الجدار الفاصل، وأكدت مصادر صهيونية أن هذه النشاطات ستعمل على تسهيل التمدد الاستيطاني «الإسرائيلي»، وتنفيذ المخطط المعروف باسم «E-1»، الذي يشكل جزءاً من مستوطنة معاليه أودوميم، والذي يقتطع ١٢٤٤٢ دونماً من الأراضي الفلسطينية، التي تعود ملكيتها إلى قرى عانا والطور والعميسية وأبو ديس والعيزرية وتعمل هذه الخطة على ضم مساحات واسعة لبناء ٣٥٠٠ وحدة استيطانية تستوعب في المرحلة الأولى ١٥٠٠٠ مستوطن وم معظم الأرض تم تخصيصها لإقامة بنية تحتية واسعة وللتطوير التجاري بما في ذلك منطقة صناعية ومباني مكاتب ومراكز ترفيهية ورياضة وعشرة فنادق ومقبرة يهودية، وقالت المصادر الصهيونية: إن هذه الخطة هي الآن قيد التنفيذ لخلق تواصل جغرافي بين مستوطنات معالي أودوميم والتلة الفرنسية وبيسفات زئيف وهار حوما، الأمر الذي سيمكن «إسرائيل» من السيطرة على التواصل الجغرافي ومحور خط المواصلات الشرقي، الذي يربط شمال الضفة الغربية بجنوبها».

غير أن صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية ينصّب ليعبر للمدون فهو لم ير من كل هذه الاعتداءات التي توجت بمخطط لهدم ١٠٠ منزل مقدسي في عملية ترحيل جماعية تعتبر الأوسع منذ عام ١٩٦٧، والتي ستؤدي إلى تشريد أكثر من ١٥٠٠ فلسطيني مقدسي وسحب حقهم في الإقامة في المدينة، إلا أن الهدف المعلن «لإسرائيل» من بناء هذا النفق هو تحويل خط شبكة الصرف الصحي من

● لقد وضعنا إخواننا في غزة على الطريق الأقصر لتحرير الأرض والمقدسات، فهل نقفيه؟

● أليس من العبث أن نتأشد العالم والرئيس باراك أوباما والأمم المتحدة ونحن من نحن؟

مؤتمر الدوحة لأنه لا يوجد لديه تصريح من القيادة «الإسرائيلية» قادة فتح يريدون في الجلوس مع أبناء جلدتهم، ويقومون باعتقال العناصر الفاعلة المؤثرة في الشارع الفلسطيني ويعذبونهم حتى الموت، على الرغم من أن نتنياهو القادم يتفاخر بأنه جندي بالولادة»

في الحين الذي يعلنون بمناسبة ويدين بمناسية: «لا عودة إلى المفاوضات من نقطة الصفر، أي أن عباس على استعداد للعودة إلى المفاوضات، من حيث انتهى مع يهود أولمرت التي لم توصلنا إلا إلى مجزرة غزة وقبلها مجزرة مخيم جنين، ولا إلى الجدار العازل ونهب أضعاف أضعاف من الأراضي التي كانت

«إسرائيل» لا تراعي مشاعر أحد، لأنها ويكل بساطة لا تنظر إليهم إلا من باب أنهم حمير خلقتها الله ليمتليها شعبه المختار»

والأ فقولوا لنا بريك: ما الذي تم تقدمه مصر النخبة السياسية الحاكمة حتى تصير القيادة السياسية الصهيونية على إحراج النخبة السياسية الحاكمة في مصر، مرة قبل الغزو عندما أعلنت «تسيفي ليفني» الحرب على غزة أثناء مؤتمرها الصحفي في القاهرة، ومرة أخرى عندما عطلت صفقة تبادل الأسرى، لدرجة أن المحلل السياسي الصهيوني «يوآف بير» خلال لقاء مع الإذاعة الصهيونية: «إن مصر أبدت جهدا كبيرا في الآونة الأخيرة تجاه «إسرائيل» على حساب علاقتها مع حماس، ولو أراد لقال على حساب مستقبل ساسة مصر السياسي وليس فقط على حساب علاقتها مع حماس»

ومع هذا فلم تجمال «إسرائيل» ولم تراعي مشاعر القيادة السياسية المصرية ورفضت الصفقة التي بذلت مصر غاية جهدها ومارست على حماس كل ما أوتوا من قوة وسيطرة»

هذا ومصر دولة لو أرادت لكانت ذات سطوة وجولة، فكيف الحال بمن لا يملك حتى أن يغادر مقره في رام الله، ألم يعتذر محمود عباس للقيادة القطرية أنه لا يستطيع الخروج للمشاركة في



السلام بعد تكليف ننتياهو بتشكيل حكومة صهيونية ولا بمناشدة العالم للضغط على إسرائيل، ولا بالجوء إلى الأمم المتحدة، فلقد قصفت إسرائيل، مقر الأمم المتحدة وأمينها يتجول في غزة، ولا تنتظروا شيئا من باراك أوباما، فهو يعلن مرة بعد مرة أنه مع إسرائيل، وأنه لن يضغط عليها لقبول أي شيء، كل ما يمكنه عمله أن يدعو لجلوس الطرفين إلى بعضهما البعض

للتباحث حول العملية السلمية!!

على الفلسطينيين إضلاق ملف المباحثات السياسية العيشية، وإن تطلب هكذا موقف العودة مرة أخرى إلى عمان وبيروت ودمشق، وعلينا أن نطلق سراح المساجين السياسيين، وكذلك تسليح الشعب الفلسطيني تسليحا إيمانيا وثقافيا، فالمعركة مع أبناء القردة والخنازير قادمة لا محالة، وعلينا أن ندرس حالة غزة وجامعة الخيام ودور المساجد في استنزاع النصر الروحي، إذ أنه يسبق كل نصر مادي!! عربيا وإسلاميا علينا أن نبدأ بإعادة النظر في مناهجنا التعليمية لتصياغة النفوس والعقول لتتهيأ للجهاد والفداء.

لن يكون هناك سلام فعالم التهذبة؟ ومعركة غزة فزرت الأيادي المتوضفة من الأيادي الأثمة، فعلام الحيرة في الخندق، وعلام هذا التردد؟

■ اليهود لا يحنون رقابهم الغليظة إلا إذا كان السيف مسلطا على رقابهم، لقد عصوا وسلمهم وما استجابوا إلا لما رفع الجبل فوقهم

وتدنيس المقدسات ورفض عودة اللاجئين، سترى كيف سيعانق محمود عباس وطاقمه الخياني ننتياهو على أمل أن الشعب لم يقرأ وأن الشعب لا يتابع وإن قرأ وتابع فقد نسي!!

نحن لن نخاطب عصاية رام الله فلقد غسلنا أيدينا منهم سبعا آخرها بالتراب، ولكننا نخاطب أهل الضفة الغربية، أهل نابلس جبل النار، أهل خليل الرحمن، أهل القدس الجريح، أهل جنين العزة رام الله الإباء طولكرم الشموخ، قفلية الإباء، فأنتم من يقف على خيانة هؤلاء وعمالتهم، وأصبح استمراهم في سياستكم وصمة عار في وطنيتكم وشجاعتكم وإبائكم وشموخكم!!

ونخاطب حكام عالمنا العربي والإسلامي على امتداده، فلقد جاءكم من لا يخفي عليكم، والرد عليه لا يكون باجتماع وزاري طارئ ليبحث مستقبل

وادي النار والكدرين في منطقة الشيخ سعد إلى وادي أبو هندي ومنه إلى منطقة وادي موسى وغور الأردن وتكرير مياه الصرف الصحي لاستخدامها في عملية الري في المستوطنات الزراعية في غور الأردن!!

إسرائيل، لا تخفي أطماعها ولا ترى نفسها بحاجة حتى لتبرير ما تقوم به، ولماذا تجشم هذا العنت وفي صف السلطة الوطنية من يقوم بهذه المهمة، فكل ما تقوم به إسرائيل، أمر حضاري يتلخص في إعادة تكرير المياه العادمة لاستخدامها في ري المزارع اليهودية في غور الأردن!!

أرايتم إلى مثل هذه الصمالة والسقوط؟ ومع هذا فهاهو محمود ميرزا عباس يقول: أي لقاء مع الإسرائيليين ستكون عبثية إذا لم يتوقف الإستيطان!! ولكن محمود ميرزا عباس لا يقول لنا وماذا إذا لم يتوقف الاستيطان؟ هل سيوقف مفاوضاته العيشية؟ وما هو البديل الحاضر في جبته؟ أولئك الذين تربوا وتربوا على حب الدنيا والدولارات والطريقة المثلى لقمع الشعب وإن كان في مظاهرة سلمية مئة في المئة؟

لماذا نسجل هذا الغشاء؟؟ والهراء؟ والدجل العميل؟ حتى نذكر أهلنا في الضفة الغربية، فقريبا وقريبا جدا وعلى الرغم من أن إسرائيل، بقيادة ننتياهو ستستمر في نهب الأراضي

وكيل وزارة الأوقاف: الموسوعة الفقهية أعظم مشروع فقهي في العصر الحديث

■ الشيخ عبد الله نجيب سالم، في عام ١٩٦٦ تلقت الكويت فكرة الموسوعة الإسلامية وصدرت رغبة أميرية في البدء في أعمال الموسوعة

الموسوعة جرى العمل على عدد من المشاريع اللاحقة والمكملت لها، كان أولها مشروع تحميل الموسوعة على (CD) لتقديم خدمات الكترونية نادرة، من حيث ربط الموسوعة بالمرجع وتقديم تراجم وتخراج للأبحاث وتحليل للنصوص الفقهية..

وذكر أن من المشاريع التي بدأ العمل بها أيضاً مشروع ترجمة الموسوعة إلى اللغات العالمية فتمت ترجمتها إلى اللغة الأردنية كلفة إسلامية شرقية ويجري حالياً طباعة الموسوعة في الهند بإشراف الوزارة ومتابعيتها، وشكلت لجنة متابعة الترجمات إلى اللغات الأخرى الإنجليزية والفرنسية والفارسية وغيرها. واختتم محاضراته بالاشارة إلى أن هذه الموسوعة هي هدية الكويت للعالم الإسلامي ودليل أصالة هذا البلد المغطاة ودرة إنتاجها العلمي وأعظم إنجاز فقهي في العصر الحديث.



عبد الله نجيب سالم أثناء كلمته

ومتابعة أنشطة الموسوعة سواء في أعمال الخبراء والباحثين داخل الكويت أو في أبحاث العلماء في الخارج وتمت الاستعانة بأكثر من ٢٠٠ عالم وفقيه من شتى أنحاء الأرض لكتابة أبحاث ومصطلحات الموسوعة، واكتملت الموسوعة بكل مصطلحاتها في ٤٥ مجلداً شملت أكثر من ٣٠٠٠ مصطلح فقهي لكل مجلد. وأوضح أن المجلدات تضم مجموعة كبيرة من التعاريف والأحكام الإجمالية والمسائل التفسيرية، ويعد أن انتهت مصطفى الزرقا..

والمطالبة بصياغة الفقه الإسلامي صياغة معاصرة بعد حصره وترتيبه. وأضاف أنه في عام ١٩٦٦ تلقت الكويت فكرة كبرى إسلامية عالمية حضارية وصدرت رغبة أميرية في بدء أعمال الموسوعة تحت إشراف وزارة الأوقاف وتواصلت حتى عام ١٩٧١ في أعمال أولية. حيث رُوِيَ بعد إخراج عدد من الموضوعات والأبحاث التوقف لانتفاضة الأنفاس ومرجعة العمل ووضع قواعد جديدة لانتظامها، وتم ذلك بإشراف الفقيه العلامة الشيخ مصطفى الزرقا..

وأشار إلى أنه في عام ١٩٧٧ تم استئناف العمل في الموسوعة وكان الأمين العام لها الدكتور بدر متولي عبد الباسط وهو من كبار الفقهاء، وكانت مهمة الوزارة انشطت في دعم الموسوعة فتم إعداد جهاز علمي ضخم من خبراء وباحثين ومساعدين علميين وأعداد مكتبية يساندتهم جهاز إداري كبير، ومنذ ذلك الوقت تركزت جهود المسؤولين بالوزارة على رعاية

ألقى الشيخ عبد الله نجيب سالم محاضرة فقهية في معرض إصدارات ومطبوعات إدارات قطاعات العمل في وزارة الأوقاف في إطار فعاليات مهرجان هلا فبراير ٢٠٠٩ المتواصلة بحضور وكيل الوزارة المساعد لشؤون الإفتاء والموسوعة الفقهية عيسى العبيدي الذي أكد في البداية، أن الموسوعة الفقهية هي أعظم مشروع فقهي في العصر الحديث ومعلم حضاري للكويت ومصر لها، شاركت فيه ثلة كبيرة من العالم الإسلامي في جميع المذاهب، لافتاً إلى أن الكويت، أنجزت هذا المشروع في ثلاثين عاماً، مشيراً إلى أن الموسوعة تتميز باعتماد نظام المصطلحات ونظام الاتجاهات الفقهية واستخدام الأسلوب السهل المتميز. وهذا ما يميزها عن سائر الموسوعات الفردية والجماعية والرسمية والشعبية، وكشف العبيدي عن عدة مشاريع جديدة للوزارة تنفذ في المستقبل، ومنها موسوعة أصول الفقه والموسوعة الموضوعية وترجمة الموسوعة إلى اللغات العالمية..

ومن جانبه، تطرق الشيخ عبدالله نجيب سالم، في محاضراته إلى تاريخ الموسوعة الفقهية ونشأتها بداية من عام ١٩٥١ وحصرها في مؤتمر الحقوق الشرقية الذي أقيم في باريس وعرضت خلاله نماذج من الفقه الإسلامي حازت إعجاب واندهاش الحضور العربيين ودفعتهم للمناداة

الصدوق العربي يوقع ثلاث اتف

المرحلة الثالثة لمشروع خط الفاز العربي، مقطع حلب شمال سوريا ومنطقة كس التركية، وبشكل هذا المشروع الجزء الشرقي من مشروع خط الفاز العربي، ويهدف إلى استكمال ربط شبكات الغاز في مصر والأردن وسوريا بشبكات الغاز الأوروبية والأمريكية. وسيتمكن المشروع الحكومة السورية من تلبية احتياجاتها من الغاز الطبيعي عن طريق استيراد

وقع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي مؤخرًا مع الحكومة السورية ثلاث اتفاقيات يقوم الصندوق بموجبها بتقديم قروض تبلغ قيمتها ٧١ مليون دينار كويتي ما يعادل ٢٥٧,٤ مليون دولار أمريكي لتمويل مشاريع تنموية في سوريا. وسيقدم الصندوق قرضاً قيمته ١٠ ملايين دينار كويتي أي ما يعادل ٣٦,٣ مليون دولار أمريكي لتمويل

سلة أخبار

كرمت جمعية

الإصلاح الاجتماعي الفائزين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم، وأكاد أمين سر الجمعية الدكتور عبدالله العتيقي أن الهدف من هذا التكرم هو حث الطلبة على الحفظ والمتابعة والحرص على تعلم فن التجويد، ومخارج الحروف، حتى يبقى القرآن الكريم ربيعاً لقلوبنا، ونبراساً نقبض منه نور حياتنا.

أصدر المركز العربي للبحوث التربوية وثيقة المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية نمرات 1 التعليم العام، وقال مدير المركز، مزيق الفهم: إن اللغة العربية هي هويتنا ووعاء فكرنا وأداة الاتصال بين أبناء امتنا العربية وهي لغة الإبداع والإعجاز، وقد حرص المنهج الشامل على أن يقدم الضوابط والمعايير اللازمة لبناء المنهج واختيار الموضوعات التي تحقق الأهداف المرجوة منه.

أظهر تقرير جلوبل، عن الصكوك لعام ٢٠٠٨ نمو قطاع التمويل الإسلامي بمعدلات ثنائية الرقم خلال الأعوام العشرة الماضية، وتوقع التقرير أن تصل موجودات التمويل الإسلامي إلى ١٠٠ مليارات دولار، ويميز جزء من هذا النمو الهائل في السوق إلى ازدهار اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي.

١٥ فائزة حصدن جوائز مسابقة «قوافل» الأولى لحفظ وتجويد القرآن

د. محمد الطبطبائي: القرآن الكريم هو كتاب الله عز وجل أنزلناه على أشرف خلقه عليه وعلى سائر الكلال



ويأسعد على تحقيق التصق. وفي ختام كلمتها أشادت بالمسابقات الأولى لـ «قوافل» على جهدهن واجتهادهن وصديقهن في دراسة كتاب الله وحفظه.

وفي كلمة «قوافل» التي ألقاها إحدى الفصوات أكدت أن «قوافل» تصمم

مجموعة من المتحولات للعمل الخيري داخل الكويت وخارجها، ذفن حلوة القرآن وحلاوة تدره وعش السعادة في ظل، وبالتالي قطع على الفهمين عهدا برعاية حفظته، والمشاركة في نشر الوعي وتسهيل طلب العلم الواجب، ولذلك تقيم هذه المسابقة التي يأمل أن تنظم لأعوام وأعوام، لتكون نبراساً يقتدي به في نشر الوعي للطلاب بضرورة حفظ كتاب الله بالطريقة الصحيحة. وأضافت: إن ٩٦ رهرة تسابق في حب الله واستذكرن جميل معانيه وفضله فجات النتيجة المبهرة التي عكست إقبالاً تسر له القلوب. حرصت «قوافل» على مكافأة وتشجيع جميع المشاركات وتم تكريم الحاصلات على ٩٧ فما فوق بجوائز قيمة كما منحت الـ ١٥ فائزة جوائز المسابقة.

وحفظه أفضل ما يشغل به المسلم وقته، ولتم جهود الفتيات المشاركات وأولياء أمورهن على تحفيزهن وتشجيعهن على حفظ كتاب الله.

ومن جهتها، أكدت رئيسة جمعية الرماية الإسلامية دلال الرومي أن رسولنا الكريم حض على حفظ القرآن الكريم وتعلمه في قوله (٣٥)، «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وأشارت الرومي إلى أن حفظ القرآن الكريم ينمي المهارات ويقيو الذاكرة ويسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع. وأوضحت أن الدراسات العلمية أثبتت أن دفع النثر وتحميزهم على حفظ القرآن الكريم يدعم قدرة الطالب على التحصيل العلمي في المدارس والجامعات

أكاد العميد السابق لكلية الشريعة د. محمد الطبطبائي أن القرآن الكريم هو كتاب الله عز وجل أنزلناه بالوحي على أشرف وأصلح خلقه محمد (ص)، وفضله الله عز وجل على سائر الكلال وجعل قرآنه أفضل ما يتحرك به اللسان.

جاء ذلك في كلمة للدكتور الطبطبائي خلال تكريم الفائزين في مسابقة «قوافل» الأولى لحفظ وتجويد القرآن الكريم في جمعية الرماية الإسلامية، مركز الرعاية.

وأضاف د. الطبطبائي: إن لقراءة القرآن الكريم فضلاً عظيماً ونقارنه بكل حرف حسنة من صافيا نقول رسولنا (ص)، «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعر أمثالها رواء الترمذي. بالإضافة إلى دوره في تقويم اللسان وضبط مخارج اللسان وإثراء المفردات وبلاغة اللسان، وذكر شهادة الوليد بن المغيرة في حق القرآن الكريم بقوله، «إن له حلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمبدق وإنه يعلو ولا يعلى عليه».

ولتم إلى أن قراءة كتاب الله

ساقيات قروض مع سوريا بلغت ٢٥٧ مليون دولار

طريق دير الزور البوكمال شرقي البلاد، ويهدف المشروع إلى الإسهام في تطوير خدمات النقل البري على المحاور الهامة وتحسين سبل الاتصال ودعم برامج التنمية في المناطق الشرقية من البلاد. من خلال ربطها بالوائئ السورية والحدود العراقية المجاورة. وتصبح بذلك مساهمة الصندوق العربي في تمويل مشاريع التنمية في سوريا حوالي ٣٣٦,٥٧٩ مليون دينار كويتي، أي ما يعادل ٣٣١٠ مليون دولار أمريكي.

الغاز الطبيعي من الشبكة الإيرانية عبر الأراضي التركية. أما بموجب الاتفاقية الثانية سيقدم الصندوق العربي للإنشاء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً للحكومة السورية قيمته ٤٥ مليون دينار كويتي ما يعادل ١١٣١ مليون دولار أمريكي لتمويل مشروع توسعة محطة توليد كهرباء في منطقة دير علي جنوب سوريا - وسيقدم الصندوق بموجب الاتفاقية الثالثة قرضاً بقيمة ١٦ مليون دينار كويتي، أي ما يعادل ٥٨ مليون دولار أمريكي، للمساهمة في تمويل مشروع

مطالب التعاون يطالب إيران بالكف عن التصريحات المستفزة لدول الخليج



وأشار العليّة إلى أن دول الخليج رفضت توجيه أي ضربة لطهران من أراضٍ خليجية، وأكدت على أن إيران في الساحة الحلقية الثورية السلمية. وشدد على ضرورة إيجاد منظومة مواجهة مختلف التحديات ولتعزيزها من خلال القدرات البشرية والثقافية. وقال العليّة، إنه في العقود الثلاثة الماضية تسببت بعض الدول نتيجة لعدم التفاهة استنار من العراق في حالته، في حروب - الجهاد - التي عرفت من أجل حفظ أمن الخليج لم تكن من الحقيقية.

وأشار العليّة إلى أن دول الخليج رفضت توجيه أي ضربة لطهران من أراضٍ خليجية، وأكدت على أن إيران في الساحة الحلقية الثورية السلمية. وشدد على ضرورة إيجاد منظومة مواجهة مختلف التحديات ولتعزيزها من خلال القدرات البشرية والثقافية. وقال العليّة، إنه في العقود الثلاثة الماضية تسببت بعض الدول نتيجة لعدم التفاهة استنار من العراق في حالته، في حروب - الجهاد - التي عرفت من أجل حفظ أمن الخليج لم تكن من الحقيقية.

استمر في سلسلة المحادثات الإيرانية العراقية، والتي يحرم الإساءة للرسول

ويتناول عليها. وقال، إن حرية التعبير يجب ألا تسمح بالإساءة للآخرين، والأشداء على عقائدهم وحرماهم ومقدساتهم. وحث التركي المراكز والمنظمات الإسلامية والمسلمين في العالم على الاستمرار في ممارسة الحوار العاقل الفهيد مع غيرهم، مؤكدا حرص الرابطة والمركز العالمي للتصريح بالرسول ﷺ ونصرتة التابع لها على التعاون معها. وأضاف، إن علينا أن نجد في عرض مبادئ الإسلام وسماحته وعظمته تشريعه، وبيننا حقيقة شخصية النبي عليه الصلاة والسلام وأنه رحمة للعالمين، وأن نعمل من خلال برامج تحقق النصرة لخاتم الأنبياء الذي نصره الله.

وشدد الدكتور التركي على أهمية متابعة الحوار الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لتحقيق التماسك والتعاون والتعايش بين الأمم والشعوب، والعمل المشترك على منع الإساءات إلى رسالات الله ورسوله عليه السلام، والتعاون على خدمة المصالح الإنسانية، بعيدا عن إثارة الكراهية والصراع بين الناس.

وكتبه ورسله لا ففرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا ففرانك ربنا وأياك المصير. وقال د. التركي إن الله سبحانه وتعالى بالمرصاد لكل من يستهزئ بالأنبياء والمرسلين، كما قال تعالى: (ولقد استهزئ برسول من قبلكم فحق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون) الأنعام: ١٠، ويقول سبحانه: (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ولعب قبل آيات الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) وقال سبحانه: (إننا كفيناك المستهزئين). الحجر: ٩٥.

وطالب الدكتور التركي المجتمع الدولي ومنظماته، وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات التي توقف استمرار الإساءة إلى رسول الله ﷺ وخاتمهم محمد ﷺ الذي يهت به لنشر الخير والبر والرحمة بين الناس (وما أرسلناك - إلا رحمة للعالمين). ولكل الأمم والشعوب: (وما أرسلناك - إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا). وقال لابد من العمل على استصدار ميثاق دولي يحرم الإساءة إلى رسول الله، ويضع من الإجراءات ما يضمن حرمة النبي، وما يضمن من قيم ومبادئ، ويعاقب كل من يتجنى

عبد الله بن عبد المحسن التركي قال في استمرار القناة التلفزيونية العاشرة في الإساءة إلى رسول الله ﷺ وإثارتها مشاعر مليارات من الناس في العالم ببدل على مخطط خبيث لبعت الفتى وإثارة الكراهية والصراع بين الأمم، وقد جاءت الإساءة الجديدة للنبي ﷺ بعد أن أساءت قبل أيام قليلة بإساءة بالغة إلى المسيح عيسى بن مريم وأمه العذراء ابنة عمران. وأكد الدكتور التركي أن هذا العمل المشين يتنافى مع الأصراف والمواثيق الدولية التي ترقضه أشد الرضى لما فيه من خطر على الاستقرار في العالم.

وبه الدكتور التركي إلى أن الإساءة إلى الرسول ﷺ وإلى غيره من الأنبياء والمرسلين تثير مسلمي العالم وهم مليار ونصف المليار من الناس، ميثاق الشعوب الإسلامية التي تتطلع إلى التواصل والتعاون والتعايش بين شعوب العالم فوجئت بحملة القناة المذكورة على رسول الله ﷺ الذي يؤمن المسلمون بربانهم ولا يعرفون بينهم، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى: (من الرسول ما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته



عبرت الأمانة العامة للعربية العالم الإسلامي عن استنكارها وعضوم المسلمين والمنظمات الإسلامية للإساءة الجديدة التي وجهتها القناة التلفزيونية العاشرة في (إسرائيل) يوم الثلاثاء ١٤٣٠/٢/٢٩ هـ لرسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه، وذلك ضمن برنامج (هيساروت) الذي تقابل أحد المشاركين فيه على النبي عليه السلام. جاء ذلك في بيان عاجل أصدره الأمين العام للرابطة الدكتور

مستقرات

■ أعلن المصرف العمالي (GBCORP)، المصرف الاستثماري الإسلامي الذي يتخذ من البحرين مقراً له، إلى ارتفاع دخله الإجمالي بنسبة ٨,١ في المئة إلى ٥٣,١ مليون دولار (مقارنةً بإجمالي الدخل لعام ٢٠٠٧، والذي بلغ ٤٩,٢ مليون دولار)، فيما بلغ صافي الأرباح ٢١,٢ مليون دولار، مما نتج عنه عائد على حقوق المساهمين بنسبة ١٢,٤ في المئة.

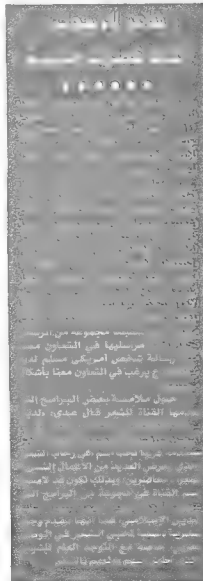
■ أعلنت القوات المسلحة الإماراتية عن صفقات جديدة بقيمة إجمالية بلغت ١٢,٣ مليار درهم عقوداً مع عدد من الشركات العالمية والمحلية لشراء طائرات نقل وأجهزة ومعدات وبرامج تدريبية وتطويرية في اليوم الثالث لمعرض الدفاع الدولي أيدكس ليرتفع إجمالي الصفقات التي تمت على هامش المعرض ما يتجاوز ١٥,٣ مليار درهم.

■ تم في منطقة الحدود الشمالية السعودية تنفيذ ٢٩ مشروعاً تعليمياً بمبلغ وقدره ١٥٣ مليون ريال، إضافة إلى اعتماد ميزانية المشاريع المدرسية الجديدة لهذا العام بمبلغ ١٤٣ مليون ريال تشمل ١٩ مشروعاً، إضافة إلى ميزانية أعمال الترميم والصيانة والتأهيل بمبلغ ١٢ مليون ريال، وبذلك يكون إجمالي المشاريع ٤٨ مشروعاً بمبالغ وصلت إلى ما يتجاوز ٣٠٩ ملايين ريال.

سعود القاسمي يكرم الفائزين في مسابقة رأس الخيمة للقرآن الكريم



فضيلة الشيخ ماهر المعيطي إمام الحرم المكي الشريف.



كرم الشيخ سعود بن صقر القاسمي ولي عهد وتائب حاكم رأس الخيمة الفائزين بالجوائز الأربع للدورة التاسعة لجائزة رأس الخيمة للقرآن الكريم التي تقام تحت رعاية الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، مشيداً بالمستوى المتميز للمشاركين.

وقال الشيخ سعود في حفل تكريم الفائزين، إن المستوى المتميز الذي ظهر عليه المشاركون في الدورة التاسعة يؤكد المكانة التي يحتلها القرآن الكريم في نفوس أبناء هذه الأمة.

وفي نهاية الحفل كرم الشيخ سعود بن صقر القاسمي الطلاب الفائزين في فروع الجائزة الأربعة، حيث حصل الشاب الباكستاني محمد صلاح الدين على المركز الأول في مسابقة حفظ القرآن كاملاً، كما حصلت الطالبة أسماء الخميسي الشبراوي على المركز الأول في مسابقة حفظ ٢٠ جزءاً من القرآن، وحصد محمد الخميسي الشبراوي المركز الأول في الفرع الثالث للمسابقة والخصص لحفظ ١٠ أجزاء من القرآن، والطالب أحمد شرف مندي الذي فاز بالمركز الأول في مسابقة حفظ ٥ أجزاء من القرآن.

من جانبه، أشنى فضيلة الدكتور ماهر المعيطي إمام الحرم المكي الذي حضر حفل التكريم على مستوى أداء مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم والناقلين عليها.

وقال الشيخ عمر بن عبد العزيز القاسمي، أمين عام الجائزة، إن جائزة رأس الخيمة للقرآن الكريم شجرة غرس بنها الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، مضيفاً إن عدد الطلاب الذين بلغوا التصفيات النهائية في هذه الدورة بلغ ١٠٢ متسابق في فروع الجائزة الأربعة، فيما تم استحداث فرع آخر للمسابقة هذا العام تحت عنوان مسابقة «غرس القرآن» تم تخصيصها لمدارس الإناث، وأضربت عليها اللجنة النسائية للجائزة.

وأضاف القاسمي: «استفقتنا هذا العام كوكبة من علماء الأمة من عدد من الدول العربية والإسلامية جاء في مقدمتهم

أيها المسلم! فكر! فإنك مكلف ومسؤول



ولا لتحقيق الآمال والأحلام والظنون، ولا يقع تغيير إلا إلى الأسوأ. وإلى ابتلاء أشد، «وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبتروا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» (البقرة: ١٦٧).

هذه التبعية العمياء يتكرها الإسلام ويحاربها. وأول معاني الحرب عليها أن جعل الله مصير التابع والمتبوع على الصورة التي عرضناها من التبعية العمياء على الضلال،

هذا الموقع أو ذاك، ليقوم هذا الموقع بالتغيير المطلوب، وكأنه ليس لهم دور ولا عليهم مسؤولية، ينظرون دائماً إلى غيرهم لا إلى أنفسهم! ويطالبون غيرهم ولا يطالبون أنفسهم. ومن هؤلاء من يصبح تبعا لهذا الموقع أو ذاك، يعطل قواه الفكرية والنفسية، ويعطل علمه ومواهبه وقدراته، في تبعية عمياء، يجعل هذا الموقع أو ذاك وثنا يضع فيه كل آماله وأمانيه، حتى يصمد بعد سنين طويلة أو قصيرة حين تهوي الأصنام

كثير من المسلمين اليوم يتحدثون عن «التغيير.. عن تغيير واقعهم من الهزائم والهوان إلى النصر والعزة. ولكن معظم الذين يتحدثون يتحدثون حديث الأمانى وهم على أرائكهم لاهون، أوفي غفوتهم ساهون، «ومتهم أमीون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون» (البقرة: ١٧٨).

وآخرون يتنقلون هنا وهناك، يتحدثون عن التغيير ويبحثون عن أليته، يضعون آمالهم وأمانيتهم في

من ذلك مهما خدرته زينة الحياة الدنيا، وخذعته أوهامه، أو خدعه المستكبرون!

لا مفر من يوم الحساب فإنه حق. ويوم القيامة لا يغني مولى عن مولى شيئا، ويأتي الخلق كلهم يومئذ يحاسبون فردا فردا:

«إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين» يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون» إلا من رحم الله إنه هو

العزیز الرحيم» (الدخان: ٤٠-٤٢) وكذلك:

«وما أدراك ما يوم الدين» ثم ما أدراك ما يوم الدين» يوم لا تملك نفس نفس شيئا (والأمر يومئذ لله» (الأنشطار: ١٧-

١٩)

وكذلك: «فإذا جاءت الصاخة» يوم يضر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» (عبس: ٣٣-٣٧).

■ **التبعية العمياء للغير ينكرها الإسلام ويحاربها، وأول معاني الحرب عليها أن جعل الله مصير التابع والمتبوع في جهنم وبئس المصير**

■ **الحق اليقيني يجعل من كل إنسان مكلف شرعا مسؤولا في الدنيا والآخرة ومحاسبا، وإذا لم تثبت هذه الحقيقة فيكون ذلك جزءا هام من الإيمان والتوحيد قد تعطل**

وكذلك: «إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا» لقد أحصاهم وعدهم عدا» وكلهم آتية يوم القيامة فردا» (مريم: ٩٣-٩٥).

هذه الصورة يجب تثبيتها في النفوس أولا، حتى تظلم تقرع النفوس والقلوب، وتذكرها بهول يوم البعث وهول الحساب، الحق

وكذلك: «وقال الذين كفروا لن تؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا آفتم لكنا مؤمنين» قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صدناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين» وقال الذين استضعفوا للذين

استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمرونا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون» (سبا: ٣١-٣٣).

هذه الآيات الكريمة تتحدث عن التبعية العمياء للكافرين المستكبرين الذين تبعهم المستضعفون، فلم يشفع لهم ضعفهم أمام المستكبرين عند

الله يوم القيامة. نورد هذه الآيات لتكون نذيرا لمن ينتسب إلى الإسلام، حتى لا يكون تبعا لضلal أو فساد، وحتى يدرك أن التبعية العمياء لا تنقذه من العذاب إن ضل بها، مهما ظن لنفسه من أعذار، وحتى يدرك كل من ينتسب إلى الإسلام أن عليه مسؤولية مهما ظن في نفسه ضعفا، وأنه محاسب ما دام قد بلغ سن التكليف، وأنه لا مفر



جعل الله مصير هؤلاء وهؤلاء في النار، في جهنم وبئس المصير، يتلأومون كما رأينا في الآيات السابقة وكما نرى في الآيات التالية،

«وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار» قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد» (غافر: ٤٧-٤٨).

■ قوى الفتنة والفساد والشر في الأرض اليوم أكثر بديلاً لضلالهم وفسادهم وفتنتهم، وقد يختلفون على توزيع الغنائم لكنهم لا يختلفون عن نشر الفساد والشر

الارتباط وأصدقها
وهذا التصور أصبح المسؤولية الفردية أساساً لبناء الأمة المسلمة الواحدة في واقعنا اليوم، وأساساً لبناء مسؤولية الأمة كلها ومستوياتها المختلفة.

إن «التغيير» أمر هام. وقد يكون التغيير للخير وقد يكون للشر. والواقع يكشف لنا النماذج من هذه ومن تلك. ولكن اللحظات الحالية من واقع المسلمين يكشف أن قوى الفتنة والفساد والشر أوسع في الساحة وأبعد أثراً وأكثر جمعا للعدة والعدد. والأخطر من ذلك أنهم أكثر بديلاً لضلالهم وفسادهم وفتنتهم. وأنهم يشعلون لهيب ذلك في الأرض كلها.

ثم يتساءل الملايين من المسلمين و يقولون أنى هذا؟ ويرد عليهم كتاب الله، كما رد على أصحاب رسول الله ﷺ بعد معركة أحد:

«قل هو من عند أنفسكم...» (آل عمران: ١٦٥).

قد يختلف هؤلاء على توزيع الغنائم، ولكنهم لا يختلفون على نشر الفساد والشر والفتنة. وهم كذلك سرعان ما يجدون وسيلة للتفاهم على الغنائم وتوزيعها بينهم، بدلاً من الصراع بينهم. ويأتي السؤال الذي يعلنه بعضهم ويخفيه بعضهم: لماذا تحل هذه الهزائم بالمسلمين، وهم على أصح دين؟ ويكاد لا يشعر بعض من يتساءلون بهذا السؤال أنه هو نفسه أحد أسباب هذه الهزائم؟ لماذا تتساقط ديار المسلمين في أيدي أعداء الله؟ ولماذا ينزل الذل والهوان بالمسلمين؟ ولماذا تمتلئ الأرض من دمائهم وأشلانهم هنا وهناك، وهم لا يستطيعون دفاعاً عن أنفسهم؟

كل ما يجري في هذا الكون،

ثبتت هذه الحقيقة الهامة الكبيرة، حقيقة المسؤولية، إذا لم تثبت في النفس وتستقر في القلب، فيكون ذلك جزء هام من الإيمان والتوحيد قد تعطل، ويكون قد فقد الإنسان الحافز الهام، الحافز الإيماني من فطرته التي فطره الله عليها.

والمسؤولية الفردية بصورتها الإيمانية الريانية أساس لا غناء عنه لارتباط المسلم بالمسلم، ولبناء أخوة الإيمان التي أمر الله بها، ولارتباط المسلم بأمته المسلمة حق

اليقيني الذي لا شك فيه ولا مرأ:

«غروب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون» (الذاريات: ٢٣).

وكذلك: «ويستنبئونك أحق هو قل إني وبني إنه لحق وما أنتم بمعجزين» (يونس: ٥٣).

إن هذا الحق اليقيني يجعل من كل إنسان مكلف شرعاً مسؤولاً في الدنيا والآخرة ومحاسباً. فإذا لم



برعاية الوالدين المؤمنين وبفضل من الله، وإما أن ينحرف التفكير مع فساد الفطرة بفساد الأيوين والمجتمع ويقدر من الله حق. وفي جميع الحالات فإن التفكير في مرحلة النمو أو بعض مراحلها يحتاج إلى تدريب ورعاية. ويزداد التدريب أهمية خطيرة كلما تقدم الإنسان في مراحل نموه، حتى يعرف ويتعلم، ويؤمن ويتحمل المسؤولية، ويجابه المشكلات وينهض لمعالجتها.

إن طاقة التفكير ضرورية للنظر في النفس ولحاسبتها ومعالجتها في مسيرة من مجاهدة النفس. نخلس مما عرضناه إلى ضرورة توافر قدرات وقواعد حتى يستقيم النظر في النفس ومحاولة تقويمها ومعالجتها:

أولاً: الإيمان والتوحيد المبروسان في الفطرة ومدى صفاهما.
ثانياً: التفكير وعدم تعطيل الطاقة التي وهبها الله لنا.
ثالثاً: الميزان العادل الأمين، توزن به الأمور والقضايا والمواقف والناس.

فكر أيها المسلم! فإنك مكلف وممسؤول ومحاسب والتفكير هو أول تكليف كلف الله به عباده ليعرفوه به، ويعبدوه به، ويطيعوه. والتفكير مرتبط بالفطرة التي فطر الله الناس عليها، تحمل الإيمان والتوحيد ليروي جميع قوى الفطرة ربا متوازناً، لتؤدي كل قوة وغيرة الدور الذي خلقت له. فاحرص على سلامة فطرتك وعد إليهما، لتمدك بالغذاء اللازم وتعينك على الاستقامة في التفكير والتجهم والكلمة والسلوك.

ولن تستطيع أيها المسلم أن تفكر على النهج الإيماني للتفكير، حتى تغير ما بنفسك!

■ يجب على كل مسلم وكل إنسان أن يفكر حتى يصل إلى الحق والإيمان والتوحيد إذا شاء الله له ذلك، أو يضلل إذا قسد أمره فأضله الله

ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب» (الأنفال: ٢٥). وكذلك:

«وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون» فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين يتهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون» (الأعراف: ١٦٤-١٦٥).

إن هذا كله يعني أن كل مسلم يجب أن يفكر، يجب أن يستفيد من هذه الطاقة التي وضعها الله فيه. وينظر أوسع فيجب على كل إنسان أن يفكر حتى يصل إلى الحق والإيمان والتوحيد إذا شاء الله له ذلك، أو يضلل إذا قسد أمره فأضله الله، والله يقضي بالحق ولا يظلم أحداً.

والسلم له منهج للتفكير نسميه «النهج الإيماني للتفكير»، يتبعه المسلم حين يفكر حتى لا يضلل ولا يزيغ. ولا بد من تدريب السلم على النهج الإيماني للتفكير، حتى ينظر في نفسه النظرة الأمينة، ويحاسبها ويعرف مواطن الصلاح والشر والقوة والضعف، فيجاهد نفسه ليثبت على الحق وينبذ الباطل.

تنمو طاقة التفكير مع نمو الطفل كما تنمو سائر قواه. فإما أن يستمر النمو مع الفطرة السليمة

مهما صغر أو كبر، فإنه يجري بأمر الله وقضائه وقدره، ويعلمه ويحكمته. فما أصابنا هو من قضاء الله وقدره!

وقضاء الله حق لا ظلم معه أبداً، فالله حرم الظلم على نفسه وجعله بين الناس محرماً: «والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير» (غافر: ٢٠)

وقال سبحانه وتعالى: «إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون» (يونس: ٤٤). إذن لا بد من أن ننظر في أنفسنا. فالخلل هناك، في النفوس، وما يجول في الصدور. لا بد من النظر في ذلك، ولا بد من الوقفة الإيمانية التي ندعو إليها بشدة، بصورة متكررة، ندعو إليها أنفسنا وندعو كل مسلم وكل جماعة، لتراجع المسيرة وتقومها وتترك أين الخلل والخطأ فتعالجه، وأين الصواب فتضمني عليه.

ولكن هذه الوقفة الإيمانية تحتاج إلى توافر ميزان حق أمين، توزن به الأمور والأحداث والمواقف والرجال دون أن يعصف الهوى والمصالح بحقيقة هذه الوقفة والمراجعة والتقويم.

ولا يصح الميزان بأيدي الناس إلا إذا راجعوا أولاً أنفسهم، ونظروا في داخلها نظرة محاسبة أولاً، ثم نظرة معالجة وتغيير، حتى يصبح منهج الله هو الميزان.

إذا أخذنا الكبير والفرون ومضى كل منا على ما هو عليه، يعيد الخلل والخطأ ويبارسه، ولا يقر بالخطأ ولا يشعر بالخلل، فإن الهزائم تتوالى والضواجع تمتد، والبلاء يشتد إما عقاباً وتذكيراً وإما ابتلاءً وتمحيصاً: «وأتقوا فتنة لا تصيبن الذين

د. صلاح البردويل رئيس وفد حماس في مباحثات القاهرة:

نحتاج أن تمدنا الدول العربية بالسلاح وليس بحليب الأطفال

قال الدكتور صلاح البردويل، رئيس وفد حماس، الذي شارك في مباحثات تثبيت وقف إطلاق النار في القاهرة: إن حماس مستعدة للتجاوب مع هدنة جديدة مع إسرائيل تستمر لمدة عام ونصف العام، في مقابل رفع الحصار بشكل نهائي عن قطاع غزة، وفتح المعابر.

وقال: إن حماس رفضت مقايضة فتح المعابر مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، وكشف عن طلب إسرائيل، عبر الوسيط المصري، إقامة شريط عازل على طول المنطقة الحدودية بين القطاع ومصر، وهو ما رفضته حماس.

وأكد موافقة الحركة على ترتيبات مصرية لإدارة معبر رفح، بمشاركة مراقبين أوروبيين وعناصر من السلطة الوطنية بالتنسيق مع حكومة حماس المقالة، واعترف بوجود الأنفاق، وعلم حماس بها، لكنه قال: إنها لا تستخدم لتهريب السلاح - الذي يصنع محليا - في حين تستخدم الأنفاق لتأمين الغذاء والوقود لشعب غزة، واعتبر أن ولاية أبو مازن منتهية، واتهمه بالوقوف ضد المقاومة، لكنه أكد أن حركة حماس تتجاوز الحديث عن ولاية الرئيس عباس المنتهية لأن الأولوية لإعادة إعمار غزة.. وإلى تفاصيل الحوار:



■ فتح استسلمت للاحتلال...
وبعض قياداتها تعاونوا
معه خلال العدوان الأخير

■ نحن طلبنا تهدئة لمدة سنة مقابل رفع الحصار بشكل كامل وإنهاء إغلاق المعابر، بما فيها معبر رفح، ولكننا إن معبر رفح يمكن أن تكون له ترتيبات خاصة، لا مانع لدينا أن يكون الأوروبيون ومرافقون من الاتحاد الأوروبي متواجدين على المعبر، ولا مانع لدينا أن يكون هناك ممثلون عن السلطة الوطنية الفلسطينية، على أن يتم ذلك بالتعاون مع الحكومة القائمة في قطاع غزة.

● لكن هذه الاتفاقية تؤكد أن السلطة الفلسطينية هي المخولة بالإشراف على المعابر، لذا تضعون أنفسكم في موقف «الند» للرئاسة الفلسطينية؟

■ حماس لا تضع نفسها في «ند» مع الرئاسة، لكن لا يجوز أن يفغل أحد أن هناك حكومة منتخبة لحماس لتتقاسم السلطة.

● ما الاقتراحات التي نقلها لكم الجانب المصري عن الطرف الإسرائيلي في معرض وساطته الجارية حالياً، وهل كانت معها أفكار مصرية لتقريب وجهتي النظر؟

■ من الواضح أن الإسرائيليين يريدون في هذه المرحلة أن يستفيدوا بأقصى درجات الاستفادة والابتزاز عبر المفاوضات الجارية، وبالتالي هم يحاولون رفع سقف مطالبهم، كان يقولوا لا بد من وجود حزام أمني عرضه ٥٠٠ متر من الجانب الفلسطيني بطول الحدود، وهم يريدون إطلاق سراح شاليط في مقابل إنهاء الحصار، وفتح المعابر، لكننا رفضنا هذه المطالب، لأن قطاع غزة صغير جداً، ولا يحتمل اقتطاع أي حزام أمني في الأراضي التي تشكل أغلبها مناطق زراعية، ونحن متمسكون بأن يكون رفع الحصار ليس ثمناً لإطلاق سراح شاليط، وإنما نحن نعرض التهديد في مقابل رفع الحصار، وقضية الجندي الأسير مرتبطة بالإفراج عن السجناء الفلسطينيين، ومبادلهم في صفقة منفصلة.

● وهل نقل لكم الجانب المصري رد إسرائيل على مقترحاتكم بشأن التهديد والجندي الأسير؟

■ لن نجلس مع فتح إلا بعد الإفراج عن ١٥٠ من أسراننا وقادتنا

■ أبو مازن معزول ويقف بعيداً عن الشعب الفلسطيني وشرعيته انتهت دستورياً

● ما الترتيبات التي طلبتموها لتثبيت وقف إطلاق النار والبدء في التهدئة؟

■ نعم وقف إطلاق النار لا يزال هشاً، ونحن طالبين بأن تكون التهدئة قائمة على أسس ثابتة.

● هناك تسريبات إعلامية تؤكد أن حماس وافقت على تهدئة لمدة عام ونصف العام، هل تم التوصل بالفعل لهذا الاتفاق؟

■ أنا لا أرى فارقاً بين أن تكون التهدئة ستة أشهر أو عام، أو أكثر، طالما أنها محددة بسقف زمني واضح، يتيح لنا اختبار هذه التهدئة، وطلبنا من الجانب المصري ضمانات دولية، بعدم تكرار خرق التهدئة من قبل قوات الاحتلال.

● ما الأفكار الرئيسية التي طرحتموها في موضوع إنهاء الحصار وإدارة المعابر، خاصة معبر رفح؟

● ثلاثة أيام مضت على وفد حماس في القاهرة في هذه الجولة من المباحثات مع الجانب المصري، حول تثبيت وقف إطلاق النار، ماذا أسفرت عنه هذه المباحثات؟

■ هذه الجولة هي استمرار لما بدأناه منذ ثلاثة أسابيع في مصر، وأجرينا فيها سلسلة من اللقاءات مع السيد الوزير عمر سليمان، مدير جهاز المخابرات، والألقم الأمنية المختصة، وكل هذه المشاورات كانت تنطلق من مبادرة السيد الرئيس حسني مبارك، وهي مبادرة - كما تضمناها - تتطوي على عدة مراحل، قطاع غزة، بواسطة وقف لإطلاق النار وتهئية إنسانية يرافقها انسحاب لقوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة.

والمرحلة الثانية وهي ما تمت مناقشته في هذه الزيارة، وتتعلق ببحث تثبيت وقف إطلاق النار والاتفاق على مدة تهدئة، والاقتراح الذي نقله الوسيط المصري لنا كان رغبة إسرائيلية في تهدئة طويلة تصل إلى عشر سنوات، رفضناه بشدة، وقلنا بوضوح إننا لن نقبل إلا بتهدئة قد تطول إلى سنة ونصف، يرافقها رفع الحصار وفتح كامل للمعابر، خاصة معبر رفح، عن طريق ترتيبات معينة، والجزء الثالث من المناقشات دار حول تحقيق المصالحة الوطنية، ونحن أوضحنا استعدادنا التام لها، على أن تأتي في مرحلة لاحقة لفتح المعابر، لحاجة قطاع غزة الملحة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب وللوضع الإنساني الصعب الذي خلّفه الحصار المبرر.



■ الاستمرار في المقاومة هو خيار الحركة الوحيد في حال رفض إسرائيل العرض المصرية.

● هل ما زلتم تعترفون بشرعية محمود عباس كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية؟

■ نحن لا نمنح شرعية، الدستور الفلسطيني هو الذي يمنح الشرعية، حماس لا تعطي صكوك شرعية، نحن نريد أن يمارس الشعب الفلسطيني شرعيته من خلال أدواته القانونية. القانون أعطانا شرعية ومدة لحكومتنا، وأعطى ابومازن شرعية ومدة ولاية قد انتهت بالفعل في ٩ يناير الماضي، ونحن لم نتطرق لهذه القضية، لأن الأولوية كانت لمقاومة الاحتلال.

● يعني الآن كيف تتعاملون مع أبو مازن؟

■ الآن لا علاقة لنا بأبومازن، ابومازن يحاصر قطاع غزة، وهو معزول ويقف بعيداً عن الشعب الفلسطيني.

● إذا كان هذا موقفكم من أبو مازن، وهذه هي نظرتكم له، فمن أية نقطة يمكن أن تبدأوا في مصالحمة وطنية؟

■ نبدأ من القانون، لدينا وثيقة الوفاق الوطني، هناك اتفاق القاهرة واتفاق مكة، ولدينا حوارات القاهرة في الفترة الأخيرة، وهي كلها قواعد يمكن أن نطلق منها في تحقيق المصالحة الوطنية إذا تحرروا من الضغوط الإسرائيلية والأمريكية التي تكبل أبومازن.

● محمود عباس ليس هو القضية الفلسطينية وحماس أيضاً ليست هي القضية الفلسطينية، ألا ترى أن القضية الفلسطينية اختزلت بين فتح وحماس؟

■ نعم، حماس ليست القضية الفلسطينية أيضاً، هي أكبر من ذلك بكثير، هي من يتبنى بتوحد.

● إذا رفضت إسرائيل العروض المصرية للتهنئة، فإن الاستمرار في المقاومة هو خيار الحركة الوحيد في هذه الحالة، ما مطالبتكم من فتح بشكل محدد؟

■ نطالب بأن تكون لها إرادة مستقلة عن الإدارة الإسرائيلية والأمريكية، والالتزام بالتواقيات الوطنية الفلسطينية، على رأسها حقنا في المقاومة وحقنا في عودة اللاجئين.



■ إسرائيل تبتزنا بطلب الإفراج عن شاليط وإقامة حزام أمني عازل نحن نطالب بفتح بأن تكون لها إرادة مستقلة عن الإرادة الإسرائيلية والأمريكية، والالتزام بالتواقيات الوطنية الفلسطينية

.....

سابقاً، المطلوب منه أن توقع حماس على الأسلوب السابق للتهنئة نفسه، علماً بأن التجربة كانت مُرة جداً، إسرائيل لم تلتزم بالتهنئة ولا برفع الحصار وفتح المعبر، وظلت متمسكة بالتضييق والعدوان على الشعب الفلسطيني، في هذه الفترة استشهد ٢٢ فلسطينياً في أسبوع واحد، فهل كان مطلوباً أن نرهن أنفسنا بتهنئة تستمر مدى الحياة في هذا الإطار من التضييق؟ لذلك رفضنا تلك التهنئة.

● وهل ترى أن الوضع تغير بعد الحرب، ولذلك قررتم بحث التهنئة من جديد؟

■ الآن الوضع تغير بعد أن شاهد العالم كله أن الشعب الفلسطيني جدير بالاحترام، ولابد أن يعطى حقوقه.. كل العالم يتحدث عن رفع الحصار.

● وماداً لو رفضت إسرائيل مقترحات التهنئة؟

■ نحن استمعنا لما نقله الوسيط المصري من سلطات الاحتلال، وقلنا إن هذه هي ربودنا على ما تم طرحه.

● ألا ترى أن عامل الوقت مهم جداً، وأن هناك بالفعل فرقاً فرنسية تتمركز لمراقبة سواحل غزة بعد الاتفاقية الأمنية المنفردة مع الولايات المتحدة؟

■ كل ما تقوم به إسرائيل بعد اتفاق كونداليزا ورأس مع ليضي، ليس إلا أعمالاً دعائية تضليلية، تريد بها إسرائيل أن توحى للعالم بأنها الضحية.

● لكن من الواضح أن إسرائيل بدأت تفرض واقعاً أمنياً جديداً بالاتفاق مع أطراف دولية، كيف تنظرون لهذا الواقع الجديد؟

■ إسرائيل تواصل ما تريد أن تسوقه للعالم بشأن تصدير السلاح إلى غزة، هم يعرفون جيداً أنه لا يوجد بواخر تأتي إلى غزة بالسلاح من البحر، سلاح المقاومة هو سلاح محلي الصنع، تصنعه بأيديها.

● لكن حماس لديها صواريخ جراد روسية الصنع؟

■ حتى هذه من صنع حماس والمقاومة، ومن حقها أن تدافع عن نفسها في هذه الحرب المجنونة.

● أنتم قبل أن تبدأ هذه الحرب رفضتم جلسات الحوار الوطني ووساطة مصر لتجديد التهنئة، ثم بعد الحرب قبلتم هذه الوساطة من أجل تهنئة جديدة.. يعني رفض، ثم قبول.. لماذا هذا التناقض؟

■ سيدي.. كان تجديد التهنئة

و المؤسسات الدولية.

● ما المانع من أن تتولى السلطة الفلسطينية المتمثلة في أبو مازن عملية إعادة الإعمار؟

■ أبو مازن غير موجود في غزة. السلطة في غزة في حماس.

● البعض يتساءل عن مصدر تمويل حماس بعد أن بدأت في صرف التعويضات؟

■ هل يريدون أن تعيش حماس حصاراً مائياً واقتصاداً، حماس تأتي بالسلاح وتقاتل وتأتي بالمال لتغطي حاجات شعبها، فهل تريدونها عاجزة؟

● أنتم تعيبون على السلطة عدم إطلاق سراح كوادر حماس الموجودين في سجون أبو مازن، وفي الوقت نفسه تستهترون عناصر فتح في القطاع أرجوان تتذكروا أننا أفرجنا عن كل

المعتقلين السياسيين قبل حوار الفداء، حتى تستطيع سلطة أبو مازن الإفراج عن المعتقلين ولم نعد اعتقال من أفرجنا عنهم، وإذا جلسنا مع فتح سنعطيم اعتراضات أمنية بتعاون قيادات من فتح مع الاحتلال أثناء العدوان الأخير، ولا اعتقد أن فتح سترضى عن أن ينتمي إليها هؤلاء.

● كيف تمت إداقتهم؟

■ اعترافات وأدلة وبراهين.

● رفضتم الحوار الوطني بالقاهرة قبل الحرب ما رأيكم حالياً؟

■ حماس تحتاج إلى ضمانات من الآخرين، كما أنه كيف تذهب إلى الحوار ٦٥٠ من قادتنا في سجون أبو مازن.

● لأجل ذلك فقط رفضتم الحوار الوطني؟

■ نعم حتى إن كان المسجون هو فرد واحد فقط.

● هل معنى ذلك انكم لن تجلسوا في الحوار الوطني إلا بعد إطلاق سراح هؤلاء؟

■ نعم لن نجلس إلا بعد إطلاق سراحهم ومن لا يريد أن يطلق سراحهم لا يرغب في المصالحة.

● هل تتوقع الإفراج عنهم قريباً؟

■ طالبنا القاهرة بأن تسعى لذلك ووعودنا بعمل جهد كبير.

ولا أي شيء ولكن لن نقبل ان تخنق المقاومة وبالتالي نطلق الكلام على عواهنه، ولا نقول نعم أو لا للانفاق.

نحن ضد فكرة التهريب غير المشروع، لكن مفهوم «غير مشروع» هذا هو القضية، فالقائمة بحاجة إلى سلاح، نطالب كل الدول العربية بأن تمنحنا سلاح، نحن لسنا بحاجة إلى تهريب حليب الأطفال. نطالب العالم العربي بفك الحصار عنا.

● البعض يرى أنكم تنظرون إلى القضية الفلسطينية من منظور إسلامي، ما رأيكم في ذلك؟

■ متى قلنا ذلك في إعلامنا، نحن لم نتحدث عن مفاهيم أيديولوجية أو مفهوم إسلامي نحن نتحدث عن مفهوم وطني هو تحرير فلسطين.

● بأي معايير اعتبرتم أن ما حدث في غزة الانتصار؟

■ لم نستسلم للعدو، ولم نخسر مبادئنا وواجباتنا وقيمنا، ومفهوم النصر والهزيمة في النهاية مفهوم معنوي. أنت لم تخسر الحرب فانت منتصر، وإن لم تخسر القيم فانت منتصر، وهي مرتبطة بالمعايير النفسية وبذلك حققنا في العدو تأثيراً وألما معنوياً جعلنا منتصرين.

● ماذا ترى في قضية إعادة إعمار غزة.. هناك تنازع بين حماس والسلطة حول من يتولى إعمار غزة؟

■ نحن طرحنا على القاهرة أننا ضد تسييس عملية الإعمار لا نريد «حماس» أو «فتح». نحن مع عملية زينة شفافه قد تكون من المجتمع المدني الفلسطيني أو البنك الدولي أو لجنة وطنية مشتركة

● البعض يقول إن لديكم اتصالات بمعسكر إيران اليس لكم أجندة مستقلة؟

■ هم يعلمون جيداً أننا لسنا مرتبطين بأية أجندة خارجية أجندتنا الوحيدة هي الدم الفلسطيني والشعب الفلسطيني، ولذلك ندفع الثمن من أرواحنا قبل أن يدفعه الشعب.

● أنتم تقولون إن هدفكم هو الدم الفلسطيني وحماية الشعب الفلسطيني، ما موقفكم الآن بعد إراقة دماء الآلاف من الفلسطينيين؟

■ هناك فرق بين حماية الشعب الفلسطيني، وحماية المشروع الوطني الفلسطيني، استطع أن أحمي دماء الفلسطينيين وحماية قاداتي، ولكن بالاستسلام للمحتل مثلما فعلت فتح.. لا يمكن.

● البعض يرى أنكم تستغلون ما منحكم إياه الشارع في ٢٠٠٦ من مساندتكم للوصول للحكم ولا تضعون حساساً للدم الفلسطيني وتدهونهم للتهلكة؟

■ التهلكة هي التنازل عن الوطن، والشعب الفلسطيني يستطيع أن يجري استفتاء في بيوت الشهداء لتسمع ماذا يقول الناس كلهم، يقولون هذا فداء للوطن بل الكثير يقولون هذا فداء لحماس.

● هناك ضغوط دولية بشأن الانفاق على الحدود المصرية، وهناك من يقول إنها بالاتفاق معكم؟

■ نحن لا نقبل أن يدخل أي شيء إلينا بشكل غير شرعي لا طعام ولا غيره



د. سالم عبد الجليل:

شريعتنا تعاقب المرتد؛ لأنه يثير
الفتنة والشكوك في نفوس الناس

هو عالم جليل وباحث متبحر في تراثنا الإسلامي والخبريين ومتابع جيد للقضايا والمشكلات المعاصرة التي تشغل الخطاب الديني في الداخل والخارج. فضلا عن أنه أيضا معاصر لعموم المجتمعات الإسلامية والعربية من خلال جهته الإعلامية (إذ يكتب برسالة عبد الجليل وكيل أول وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة الذي قدم لواء رسالة وحجة مستندة حول المواطنة والحريات الأساسية وحقوق الإنسان في الإسلام وأصدر تعليمات الضباط في دفع الشبهات حول ديننا الإسلامي وتفسيره للأفراد وأهلنا المسلمة).



العام للدولة في أية أمة من الأمم يتعرض للعقاب، وقد يصل الأمر في ذلك إلى حد تهمة الخيانة العظمى التي تعاقب عليها معظم الدول بالقتل. فقتل المرتد في الشريعة الإسلامية ليس لأنه ارتد فقط، ولكن لإثارة الفتنة والبلبلة وتعكير النظام العام في الدولة الإسلامية.

أنه يحتفظ بهذه الأفكار لنفسه ولا يؤدي بها أحدا من الناس. أما إذا حاول نشر هذه الأفكار التي تتناقض مع معتقدات الناس، وتتعارض مع قيمهم التي يدينون لها بالولاء، فإنه بذلك يكون قد اعتدى على النظام العام للدولة بإثارة الفتنة والشكوك في نفوس الناس، وأي إنسان يعتدي على النظام

• دعاة حقوق الإنسان يزعمون أن عقوبة المرتد في الإسلام تتعارض مع الحريات الدينية، فما تعقيبكم؟
■ كل فرد حر في أن يعتقد ما يشاء وأن يتبنى لنفسه من الأفكار ما يريد، حتى ولو كان ما يعتقده أفكارا إلحادية، فلا يستطيع أحد أن يمنعه من ذلك طالما

الزواج من النصرانية أو اليهودية؟

■ الزواج في الإسلام يقوم على المودة والرحمة، والسكن النفسي، ويحرص الإسلام على أن تبني الأسرة على أسس سليمة تضمن الاستمرار للعلاقة الزوجية والإسلام دين يحترم كل الأديان السماوية السابقة ويجعل الإيمان بالأنبياء السابقين جميعاً جزءاً لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية. وإذا تزوج مسلم من مسيحية أو يهودية فإن المسلم مأمور باحترام عقيدتهما، ولا يجوز له - من وجهة النظر الإسلامية - أن يمنعه من ممارسة شعائر دينها والذهاب من أجل ذلك إلى الكنيسة أو المعبد. وهكذا يحرص الإسلام على توفير عنصر الاحترام من جانب الزوج لعقيدة زوجته وعبادتها، وفي ذلك ضمان وحماية للأسرة من الانهيار.

هناك فرق منطقي

أما إذا تزوج غير مسلم من مسلمة فإن عنصر الاحترام لعقيدة الزوجة يكون مفقوداً، فالمسلم يؤمن بالأديان السابقة، ويأمنه الله السابقين، ويحترمهم ويوقرهم. ولكن غير المسلم لا يؤمن بنبي الإسلام ولا يعترف به، بل يعتبره نبياً زائفاً ويصدق - في العادة - كل ما يشاع ضد الإسلام وضد نبي الإسلام من افتراءات واكاذيب، وما أكثر ما يشاع. وحتى إذا لم يصرح الزوج غير المسلم بذلك أمام زوجته، فإنها ستظل تعيش تحت وطأة شعور عدم الاحترام من جانب زوجها لمعتقداته. وهذا أمر لا تجدي فيه كلمات الترضية والمجاملة، فالتفضية قضية مبدأ، وعنصر الاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة أساس لاستمرار العلاقة الزوجية.

وقد كان الإسلام منطقياً مع نفسه حين حرم زواج المسلم من غير المسلمة، وذلك لتدوين بدين غير المسيحية واليهودية، التي تنقض السبب الذي من أجله حرم زواج المسلمة بغير المسلم، فالمسلم لا يؤمن إلا بالأديان السماوية وما عداهما تعد أدیاناً بشرية، فعنصر التوقير والاحترام لعقيدة الزوجة في هذه الحالة - بعيداً عن الجملات - يكون مفقوداً، وهذا يؤثر سلباً على العلاقة الزوجية، ولا يحقق المودة والرحمة، المطلوبة في العلاقة الزوجية.

■ الإسلام حرم زواج المسلمة بأصحاب الديانات الأخرى حفاظاً على دينها

■ من يجاهر بالارتداد عن الإسلام، فهو عدو للإسلام والمسلمين

وكلمة المارق للجماعة وصف كاشف لا متشئ، فكل مرتد عن دينه مارق للجماعة.

ومهما يكن جرم المرتد فإن المسلمين لا يتبعون عورات أحد ولا يتسورون على أحد بيته ولا يحاسبون إلا من جاهر بلسانه أو قلمه أو فعله مما يكون كفراً بواحاً صريحاً لا مجال فيه لتأويل أو احتمال فاي شك في ذلك يفسر لمصلحة المتهم بالردة.

حرب أهلية

إن التهاون في عقوبة المرتد المعلن لردته يعرض المجتمع كله للخطر ويفتح عليه باب فتنة لا يعلم عواقبها إلا الله سبحانه. فلا يلبث المرتد أن يغفر بغيره. وخصوصاً من الضعفاء والبسطاء من الناس، وتتكون جماعة مناوئة للأمة تستبجح لنفسها الاستمانة بأعداء الأمة عليها، وبذلك تقع في صراع وتزقق فكري واجتماعي وسياسي، وقد يتطور إلى صراع دموي بل حرب أهلية تآكل الأخضر واليابس، على أنه يجب أن نعرف أننا لا نحاسب الإنسان بمجرد الظن أو الوشاية بل لابد من الاجتماع به ومناقشته لعله يعدل عن رأيه بعد المناقشة، وهذا ما يسميه الفقهاء استتابة المرتد، والقصد من بهمه الاستتابة إعطاؤه فرصة لتراجع نفسه عسى أن تزول عنه الشبهة وتقوم عليه الحجة، ويكلف العلماء بالرد على ما في نفسه من شبهة حتى تقوم عليه الحجة إن كان يطلب الحقيقة بإخلاص، وإن كان له هوى أو يعمل لحساب آخرين يؤوله الله ما تولى.

■ بعض المشككين يقولون: لماذا تمنعون وتحرمون زواج المسلمة من غير المسلم في حين تتيحون للمسلم

أما إذا ارتد بيته وبين نفسه دون أن ينشر ذلك بين الناس ويثير الشكوك في نفوسهم فلا يستطيع أحد أن يتعرض له بسوء، فآله وحده هو المطلع على ما تخفي الصدور.

عقوبة الدنيا والأخرة

وقد ذهب بعض العلماء المحدثين إلى أن عقاب المرتد ليس في الدنيا وإنما في الآخرة، وأن ما حدث من قتل للمرتدين في الإسلام بناء على بعض الأحاديث النبوية، فإنه لم يكن بسبب الارتداد وحده، وإنما بسبب محاربة هؤلاء المرتدين للإسلام والمسلمين وإثارة الفتنة بين المسلمين.

إن الذي يرتد عن الإسلام ويجهز بذلك يكون عدواً للإسلام والمسلمين، ويعمل حرباً على الإسلام والمسلمين ولا يجب أن يفرض الإسلام قتل المرتد، فإن كل نظام في العالم حتى الذي لا ينتهي لأي دين تنص قوانينه أن الخارج عن النظام العام له عقوبة القتل لا غير فيما يسمونه بالخيانة العظمى.

والمجتمع المسلم يقوم أول ما يقوم على العقيدة والإيمان، فالعقيدة أساس هويته ومحور حياته وروح وجوده، ولهذا لا يسمح لأحد أن ينال من هذا الأساس أو يمس هذه الهوية؛ ومن هنا كانت الردة المعلنه كبرى الجرائم في نظر الإسلام لأنها خطر على شخصية المجتمع وكيانه المعنوي.

الدين ليس أهوية

والإسلام لا يقبل أن يكون الدين الأهوية يدخل فيه الشخص اليوم ويخرج منه غداً على طريقة بعض اليهود - على عهد الرسول ﷺ - الذين قالوا: «أمنا» بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون». إن الردة وتحويل للتغيير للولاء وتبديل للهوية وانتفاء من أمة إلى أمة أخرى فهو يخلع نفسه من أمة الإسلام التي كان عضواً في جسدها ويثبت من جماعة المسلمين، ويجبر عن ذلك الحديث النبوي الشريف: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالقتل والثبوت الزاني والمشاركة لدينه التارك للجماعة) متفق عليه،



• حيلة عمرو بن العاص

لما فتح عمرو بن العاص قيسارية، سار حتى نزل غرة. فبعث إليه عليها أن ابعت إلي رجلاً من أصحابك أكلمه. ففكر عمرو وقال: ما لهذا أحد غيري. فخرج حتى دخل على العُجْ فكلّمه. فسمع كلاماً لم يسمع قط مثله.

فقال العُجْ: حدثني، هل في أصحابك أحد مثلك؟ فقال: لا تسأل عن هذا. إني حين عليهم؛ إذ بعثوا بي إليك، وعرضوني لما عرضوني، ولا يدرون ما تصنع بي. فأمر له بجائزة وكسوة، وبعث إلي البواب: إذا مر بك، فاضرب عنقه، وخذ ما معه.

فخرج عمرو من عنده، فمر برجل من نصارى غسان، فعرفه، فقال: يا عمرو قد أحسنت الدخول، فأحسن الخروج. فمظن عمرو لما أراه، فرجع. فقال له الملك:

ما رُكِّدَ إلينا؟

قال: نظرت فيما أعطيتني، فلم أجد ذلك يُمْنُ عني. فأردت أن أتيتك بعشرة منهم تمطيهم هذه العطية، فيكون معروفك عند عشرة خيراً من أن يكون عند واحد.

قال: صدقت، أعجل بهم. وبعث إلى البواب: أن خل سبيله فخرج عمرو، وهو يلتفت، حتى إذا أمن، قال: لا عدت لثلاثها أبداً.

• الفتن

عن حذيفة رضي الله عنه قال:

إن الفتنة تعرض على القلوب، فأى قلب أشريها نكتت فيه نكتة سوداء، فإن أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء.

فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة، أم لا؟ فليُنظر فإن كان يرى حراماً ما كان يراه حلالاً، أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة.

• الكبير

مر المهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر في مشيته، فقال له مالك:

أما علمت أن هذه المشية تكره إلا بين الصفيين؟

فقال له المهلب: أما تعرفني؟

فقال له: أعرفك أحسن المعرفة.

قال: وما تعرف مني؟

قال: أما أولك فتطفة مدنة، وأما آخرك فجيفة قذرة، وأنت بينهما تحمل العذرة.

فقال المهلب: الآن عرفتني حق المعرفة.

• الإنصاف

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

أشد الأعمال ثلاثة: إعطاء الحق من نفسك، وذكر الله على كل حال، ومواساة الأغنياء في المال.

• الانتكاسة

عن أبي طيبة الجرجاني قال:

قلنا لكرب بن وبرة: ما الذي يبغضه البر والفاجر؟ قال: العبد، يكون من أهل الآخرة، ثم يرجع إلى الدنيا.



• تدبر القرآن



العليم «ناراً وقودها الناس والحجارة». قال منصور: ثم سمعت للصوت اضطراباً شديداً، وسكن الصوت. فقلت: إن هناك بلية، فعلمت على الباب علامة، ومضيت لحاجتي؛ فلما رجعت من الغداة، إذ أنا بجنازة منصوبة، وعجوز تدخل وتخرج باكياً. فقلت لها: يا أمة الله، من هذا الميت منك؟

قالت: إليك عني، لا تجدد علي أحزاني.

قلت: إني رجل غريب، أخبريني. قالت: والله، لولا أنك غريب، ما أخبرتك؛ هذا ولدي، من موالي رسول الله ﷺ، وكان إذا جن عليه الليل، قام في محرابه يبكي على ذنوبه، وكان يعمل هذا الخوص، فيقسم كسبه ثلاثاً؛ فثلث يطعمني، وثلث للمسكين، وثلث يفرط عليه؛ فمر علينا البارحة رجل لا جزاء الله خيراً، فقرأ عند ولدي آيات فيها النار، فلم يزل يضطرب ويبكي، حتى مات رحمه الله.

قال منصور: فهذه صفة الخائفين إذا خافوا السطوة.

عن منصور بن عمار، أنه قال:

خرجت ليلة من الليالي، وظننت أن النهار قد أضاء، فإذا الصبح علا، فقدمت إلى دهليز يشرف؛ فإذا أنا بصوت شاب يدعو ويبكي، وهو يقول:

اللهم وجلالك، ما أردت بمعصيتي مخالفتك، ولكن عصيتك إذ عصيتك بجهلي، وما أنا بكنالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولا بنظرك مستخف؛ ولكن سؤلت لي نفسي، وأعانني عليها شقوتي، وغرّني سترك المرخي علي؛ فقد عصيتك وخالفتك بجهلي؛ فمن عذابك من يستنقذي؟ ومن أيدي زبائنتك من يخلصني؟ ويحيل من اتصل إن أنت قطعت حبلك عني؟ وأسواتاه إذا قيل للمخفين: جوزوا؛ وقيل للمثقلين: حطوا؛ فها ثيت شعري مع المثقلين أحط، أم مع المخفين أجوز؟ ويحي، كلما طال عمري، كثرت ذنوبي؛ ويحي، كلما كبر سني، كثرت خطاياي؛ فها ويلي، كم أتوب؟ وكم أعود؟ ولا استحي من ربي.

قال منصور: فلما سمعت كلام الشاب، وضعت فمي على باب داره، وقلت:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ بسم الله الرحمن الرحيم؛ إن الله هو السميع

• الكسب الحلال

عن عبد الله اليمصبي قال:

كان وهب بن منبه يقول: أزهّد الناس في الدنيا - وإن كان مكياً عليها حرصاً - من لم يرض منها إلا بالكسب الحلال الطيب.

وإن أَرُضَ الناس فيها - وإن كان معرضاً عنها - من لم يبال ما كان

كسبه فيها حلالاً، أو حراماً.

وإن أجد الناس في الدنيا من جاد بحقوق الله، وإن رآه الناس بخيلاً بما سوى ذلك.

وإن أبخل الناس في الدنيا من يخل بحقوق الله، وإن رآه الناس جواداً بما سوى ذلك.





يصرف الناس
عن هدف المرحلة
التمثيلي في
التحرير، حيث
المطلب الملح هو
حشد الجهود
وليس بعثرتها.

مسند برز
دور التيارات
الإسلامية
بانقفاضة عام
١٩٨٧، بدا أن
هناك متغيراً
جديداً في الساحة
الفلسطينية
يمكن أن ينافس

حضور حركة هتج وهيمنتها. وثمة
إجماع بين المحللين على أن هذا
المتغير كان له دوره في الإسراع بإجراء
مفاوضات أوصلو التي انتهت بتوقيع
الاتفاق الذي تم في البيت الأبيض
وحضره كل من ياسر عرفات وإسحق
رابين في سبتمبر/ أيلول ١٩٩٣ ورعاة
الرئيس كلينتون. ونقل عن أحد القادة
الإسرائيليين آنذاك أنهم حين وجدوا
أنفسهم مخبرين بين التعامل مع أبو
عمار أو مع حماس فإنهم فضلوا الأول
باعتباره «أهون الشرين».

■ انتفاضة عام ١٩٨٧
ألقى الإسلاميون بثقلهم
فيها. ومن رحم تلك
الانتفاضة خرجت حركتا
حماس والجهاد الإسلامي

■ في العمل السياسي
يجب أن تحتشد القوى
الوطنية لتحقيق
الأهداف العليا حسب
أولوياتها بصرف النظر
عن توجهاتها الفكرية

عاماً أنه في العمل السياسي والنضالي
بوجه أخص يتعين الانطلاق من
الفريق وليس الفصيل، وأن القوى
الوطنية يجب أن تحتشد لتحقيق
الأهداف العليا حسب أولوياتها
-التحرير في الحالة الفلسطينية-
بصرف النظر عن توجهاتها الفكرية.
بالتالي فإن الحديث عن فلسطين
الإسلامية في بلد يبرز تحت الاحتلال
يعد استباقاً غير مبرر، فضلاً عن أنه
قد يثير خلافاً يشتت الجهد بما قد

كانت انتفاضة
عام ١٩٨٧ التي
القى الناشطون
الإسلاميون
بثقلهم فيها.
ومن رحمها
خرجت حركتا
حماس والجهاد
الإسلامي،
لتنخرط بقوة في
الحركة الوطنية
الفلسطينية.

خلاصة وجهة
النظر التي عبر
عنها المقال الذي
نشر قبل عشرين

محسوراً في الدعوة والتربية.
وحين أدى الاحتلال إلى قطع
صلاتهم بالإخوان في مصر، فإنهم
أسسوا عام ١٩٧٣ ما سمي «المجمع
الإسلامي، الذي ظل ملتزماً بنهج
التربية والدعوة، الأمر الذي كان محل
انتقاد من جانب الرموز فتحاوية.
وانصب النقد وقتذاك على عزوف
مناصر المجمع عن المشاركة في
مواجهة الاحتلال بدعوى انتظار
الوقت المناسب، رغم سعة انتشارهم
في القطاع.

ولكن هذا الوضع بدأ في التغير
ابتداء من عام ١٩٨٠، الذي خرجت
فيه تلك العناصر إلى الشارع، حتى

في تفسير تراجع شعبية السلطة التي يقودها في أوساط الرأي العام الفلسطيني.

لذلك فإن فوز حماس بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي في انتخابات عام ٢٠٠٦ بدا أمراً مفهوماً (حصلت على ٧٤ من ١٣٢ مقعداً بالمجلس التشريعي) وهذا الفوز نقل التنافس بين أبو مازن وجماعة السلطة المحيطين به وبين حكومة حماس إلى مستوى الصراع، خصوصاً أن السلطة كانت ماضية في مسلسل التسوية السياسية إلى حد كان مشيراً لقلق قوى المقاومة وحماس في المقدمة منها.

ولكي تخفي عجلة التسوية كما كان مخططاً ومرسوماً، كان لا مفر من إزالة عقبة حماس وما تمثله، ويات معروفاً الآن ما كان للأمريكيين من دور في محاولة إقصاء حماس وحكومتها وإخراجها من المسرح السياسي، وهي المحاولة التي أجهضتها حكومة حماس باستعادتها زمام الأمور ومن ثم سيطرتها على القطاع صيف عام ٢٠٠٧، الأمر الذي شكل تحدياً آخر لها هناك.

حينما استقر الأمر لسلطة حماس في القطاع أصبح لها أربعة أوجه: الأول: أنها بحكم الأصل حركة إسلامية تشكل فرعاً لجماعة الإخوان المسلمين.

الثاني: أنها حركة مقاومة تعد جزءاً من النضال الوطني الفلسطيني.

الثالث: أنها فصيل يمثل أغلبية في المجلس التشريعي.

الوجه الرابع: أنها سلطة مسؤولة عن إدارة القطاع يفترض أن يتضوي تحت مظلتها مختلف شرائح وقوى المجتمع هناك.

الأطراف المعنية بالشأن الفلسطيني تعاملت مع حماس في القطاع من الزاوية التي لاءمت سياساتها ومواقفها. فمصر اعتبرت حماس جزءاً من «الجماعة المحظورة»



■ اتفاق أوسلو كان بداية لانخراط قيادات فتح في التسوية السياسية، في الوقت ذاته اختارت حماس والجهد الإسلامي المقاومة ضد المحتل، وبذلك كسبت المقاومة الشارع الفلسطيني

وهي الخلفية التي فجرت انتفاضة عام ٢٠٠٠ التي اشترك فيها مختلف الفصائل الفلسطينية، وانتهى المشهد بعيد ذلك بحصار الرئيس عرفات في رام الله، وتسميمه هناك ثم وفاته عام ٢٠٠٤.

بعد التخلص من أبو عمار انتخب محمود عباس رئيساً للسلطة، وهو الذي كان معروفاً برفضه للمقاومة حتى قال لصديق أعرفه: «إنني ضد المقاومة حتى بالحجارة» (كما حدث في انتفاضة عام ٨٧) ووصف إحدى العمليات الاستشهادية بأنها «حقيرة». وهي خلفية تسلط الضوء سواء على موقف القطيعة والمخاصمة الذي تبناه إزاء حماس والجهد، كما تسهم

وبمقتضى الاتفاق تم إنشاء السلطة الفلسطينية، وعاد ياسر عرفات إلى غزة عام ١٩٩٤، حيث انتخب رئيساً للسلطة، وتمكنت فتح منذ ذلك الحين ليس فقط أن تهيمن على الفضاء السياسي الفلسطيني فقط، وإنما على جزء من الأرض الفلسطينية أيضاً، الذي لا يقل أهمية عن ذلك أن الاتفاق كان بداية لانخراط قيادة فتح في التسوية السياسية في الوقت الذي اختارت فيه حماس والجهد الإسلامي نهجاً آخر انحاز إلى خط المقاومة.

ولأن الاحتلال كان لا يزال قائماً، فإن حماس والجهد بموقفهما المقاوم بدا في كسب الشارع الفلسطيني، وتعاضد ذلك الكسب ببعض الوقت بفعل عدة عوامل منها استمرار تحديها للعدو الإسرائيلي بعمليات تمت داخل إسرائيل ذاتها، وشعور الفلسطينيين بالإحباط حين أدركوا أنهم لم ينجوا شيئاً من اتفاقيات أوسلو، وفشل المحادثات التي أجراها في كامب ديفيد عام ٢٠٠٠ الرئيس الفلسطيني مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك بحضور الرئيس ك्लينتون.

فإنها لم تنجح في تحالفاتها مع القوى الوطنية الفلسطينية لتتبنى مشروع الدولة، وهو داء أصاب الكثير من الحركة ذات الأصول الإسلامية. صحيح أن هناك أطرافاً يهمها إفشال مثل هذه التحالفات، إلا أن الساحة الفلسطينية أصبحت لا تحتل استمرار انفراد عقد الصف الوطني، علماً بأن المجلس الوطني الفلسطيني لم يتعقد منذ عشرين عاماً منذ التأم آخر اجتماع له بالجزائر عام ١٩٨٨.

لقد دعا إعلان القاهرة الذي صدر عام ٢٠٠٥ إلى تفعيل وتطوير منظمة التحرير، وقرر تشكيل لجنة خاصة لهذا الغرض. لكن هذه اللجنة لم تجتمع حتى الآن رغم تحديد أعضائها، ومن الواضح أن هناك إصراراً من جانب رئاسة السلطة على رفض القيام بأية خطوة بهذا الصدد، حتى أصبح «اختطاف» القرار الفلسطيني من جانب جماعة رام الله مصطلحاً شائعاً بأوساط الناشطين المهتمين بلم شمل الصف الوطني.

وكانت النتيجة أن الشعب الفلسطيني لم تعد له مرجعية يطعن إليها، في الوقت الذي تتعرض فيه القضية لخطر التصفية، وفي حدود علمي فإن المثقفين الفلسطينيين الوطنيين المقيمين بالخارج يتداولون هذا الأمر فيما بينهم الآن، وأن هناك تياراً قوياً بينهم يدعو إلى تشكيل جبهة للمقاومة والتحرير، ينتظر أن تعلن في دمشق خلال مارس المقبل. وهو تطور مهم لا ريب لأن الأمل بات معلقاً على استمرار الصمود والمقاومة، في ظل التنامي الشمل الفلسطيني تحت أية راية تتبنى الحلم المؤجل، وتتمسك بتوابات القضية دونما عبث أو تضريط.

■ الأطراف المعنية بالشأن الفلسطيني تعاملت مع حماس في القطاع من الزاوية التي لا تمت سياساتها ومواقفها، ومصر اعتبرت حماس جزءاً من «الجماعة المحظورة»

■ محمود عباس وزمرته خاصمو «حماس» لأنها هزمتهم في الانتخابات التشريعية، وإسرائيل وأمريكا والمجموعة الأوروبية خاصمو «حماس» لأنها حركة مقاومة

■ المشكلة الكبرى التي تواجه «حماس» في مسيرتها السياسية، أنها لم تنجح في تحالفاتها مع القوى الوطنية الفلسطينية لتتبنى مشروع الدولة

«الأجندة» الأخرى المقابلة التي ذرى آثارها على الأرض ليست مما يطمان إليه. على الأقل فالأجندة الأولى إن وجدت فهي ظنية بالأساس، أما الثانية فهي قطعية ولا مجال للشك فيها، وما حدث في التعامل مع العدوان الإسرائيلي الأخير في غزة خير شاهد على ذلك.

المشكلة الكبرى التي تواجه حماس في مسيرتها السياسية رغم أنها طورت أفكارها وأصبحت أكثر التصاقاً بالعمل الوطني، فلم تتخلص بعد من إطار وثقافة «الفصيل». لذلك

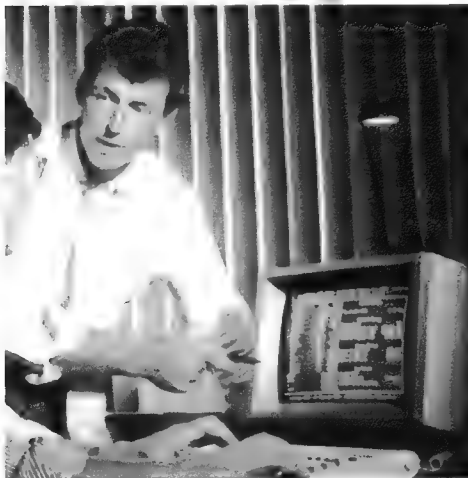
وخاصمتها لهذا السبب. كما رفضت منها فكرة المقاومة انطلاقاً من كونها ترتبط بمعاهدة سلام مع إسرائيل. وأبو مازن وجماسته خاصموها لأنهم ضد المقاومة ولأنهم هزمهم بالانتخابات التشريعية. إسرائيل ومعها الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية الذين خاصموها لأنها حركة مقاومة.

أما سوريا فقد أبدت حماس لأنها حركة مقاومة بالدرجة الأولى، إيران ساندتها لأنها مقاومة ولأنها حركة إسلامية. أما تركيا فإنها تعاملت مع حماس باعتبار أنها فصيل حاصل على الأغلبية بالمجلس التشريعي، حتى أن رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان أبدى دهشته أكثر من مرة لمقاطعتها رغم فوزها بالأغلبية في انتخابات حرة. (للعلم: نفس الموقف عبر عنه وزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر في حوار أجرته معه مجلة نيوزويك بعدد ٢٧ يناير الماضي).

اللافت للنظر بهذا السياق أن مساندة سوريا وإيران لحماس أصبحت تهمة تجرح بسببها، في حين أن الطرف الآخر المخاصم لها مؤيد من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل والرباعية الدولية. وبالمقاسبة فإن أبواق حملة التعبئة المضادة على الصعيدين الإعلامي والسياسي درجت على القول إن حماس تنفذ «أجندة» إقليمية (غمزاً في إيران) وهو ما نفاه مقال الافتتاحي لنيوزويك (بتاريخ ١/١٤ الماضي)، حيث قال رئيس تحرير المجلة فريد زكريا إن حماس ليست صنيعة لإيران.

والذين يروجون لذلك الادعاء لا يعرفون أن بين حماس وإيران نقاط اتفاق وأخرى للاختلاف، وأن شأنهم في ذلك شأن أي حلفاء، على اتفاق في بعض الأهداف المرحلية دون الأهداف النهائية، وللعلم فإن

النفاق .. خطر يهدد الأمة



هنا أخذ الفقهاء المعنى بأن «النفاق» يظهر خلاف ما يظن. وقد تختلف الأوراق والمفهوم. ويحدث اللبس من خلال النفاق الذي هو «مرض نفسي». وبين المعاملة الطيبة التي تأخذ صورة النفاق، وليست بنفاق أن المسلم حين يطلع على حديث البخاري الذي روته أم المؤمنين عائشة،

شر الناس

(النفاق) في اللغة العربية، مشتق من نفق و«النفاق» قد تحدث عنه (القرآن الكريم)، بأنه يكون في الأرض كما أن (السلم) وهو النقيض يكون إلى السماء والأفاق. قال الله - تعالى -: «فإن استطعت أن يتبقي نقفا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية... ومن

النفاق الاجتماعي، خطر يهدد كيان الأمة الإسلامية، ويترجم عقيدتها التي تقوم على الصدق، والمصاحبة لأن، النفاق، من السلوكيات الذميمة التي حذرنا منها الإسلام، كما طالبنا بالقضاء على «النفاق»، لأنه يفسد السموات، ويدمر الأخلاق فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا. وما بعث رسول الله - ﷺ إلا لبيتهم «مكارم الأخلاق»، ولأن الله - سبحانه وتعالى - يحب المؤمنين الصادقين فإن (الصدق نجاة) وما أجمل «الصدق» مع النفس، فربما يقول الله - ﷻ: «قال لأصحابي: بعد عودتهم من إحدى الغزوات: «عبدنا من الجهاد الأسفل الذي الجهاد الأكبر» قالوا: (وما الجهاد الأكبر) رسول الله (ﷺ) قال: (جهاد النفس). كما قال الشاعر: «فاقد بالنفس لا الجسم السنان» ولأن الله - جل جلاله - يحسن المنافقين، الكاذبين لأن الكذب هلاك، ومناقب الكذب مع الفيزي. ولأن «دعائم الإسلام» وأركانه، تقوم على الاخلاص، والصدق في معاملة الخلق، فإن الله - جل جلاله - قد وعد «المنافقين» بأشد أنواع العذاب، فقد قال الله - تعالى -: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار» ولأن «الأمة الإسلامية» قد سادت العالم، في فترات قوتها، وقوتها، وأزدهارها، وفي الآن تعاني (ضعفا) في العقيدة، وفتورا في المزمة، واضمحلالا وسطيحية في الفكر لذلك فهي في أمس الحاجة إلى رجال يؤمنون بأن الله - عز وجل - قد أعز الإسلام، بمبادئه السامية، وأخلاقه الكريمة فأذا ذهبنا نلتصم العز في غيره ذلكنا، ولأن (الخطر) يهدد بالأمة الإسلامية، متمثلا في نفاق أفرادها لبعضهم البعض، فإن مواجهته يتطلب أن يكون (المسلم مبرة أخيه)، فالسلم للمسلم كالميتان المرسومان، يشد بعضه بعضا، وأن يحن كل مسلم، أن الأمة أن أصبحت على أن يتفكوك ببعضه قد كتبه الله - تعالى - أن يتفكوك إلا يشيء قد كتبه الله - تعالى - فكل رفقو اجتماع على أن يحدروك بعضه، لن يحدروك إلا يشيء قد كتبه الله - تعالى - عليك وقت الأقدام، وجفت الصحف..

الإسلامية



■ **آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتى أمرًا خان**

■ **النفاق نوعان: نفاق عقيدة، ونفاق عمل، والنفاق سرطان في جسد الأمة**

■ **دعائم الإسلام تقوم على الإخلاص والصدق في معاملة المخلوقين، وتوعد الله المنافقين في الدرك الأسفل من النار**

قسمان: نفاق عقيدة ونفاق عمل. «هناك العقيدة، هو إبطان الكفر، وإظهار الإسلام فقد كان المنافقون يأتون رسول الله - ﷺ - ويقسمون بأغلب الأيمان، أنهم يشهدون له بالرسالة، ويقيمون الدين، ويلتزمون بالشرائع، وهم في الحقيقة لم يخرجوا من الكفر، ولكنهم يريدون أن يخدعوا المؤمنين، ويتريصوا بهم الدوائر. قال الله - تعالى -: «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون» اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ما كانوا يعملون».

وفي سورة «البقرة» قسم الله - تعالى - الناس إلى طوائف ثلاث: مؤمنين ذكروا في ٤ آيات، وكافرين، ذكروا في آيتين ومنافقين، ذكروا في ١٣ آية وسلب الله - تعالى - عنهم الإيمان رغم ادعائهم له، وسلب عنهم الوعي، رغم مكربهم السعي، ووصفهم بالكذب، ومرض القلوب، والإفساد في الأرض، والسفه في السلوك.

ان «العهد المكي» للمسلمين ثم يوجد به نفاق وإنما انقسم الناس إلى كافرين متكبرين، ومسلمين مستضعفين. فلما هاجر المسلمون إلى المدينة بدأ بعض

فهنالك فرق بين أن تنأى عن الفحش الذي تظلمه صراحة ووضوحاً: بغية أن تكون من الذين يالفون، ويؤلفون، وبين أن تظهر خلاف ما تبطن: بغية الفساد في الأرض. وهذا معنى قول الله تعالى: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام» وإذا توأى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد». أن لقاء رسول الله - ﷺ - ذلك الذي كان يبغضه، ليس معناه أنه يمدحه، وهو ليس أهلاً للمدح، ولا أن يقره على منكر في خلقه الذي ليس هو أهلاً للمدح، ولا أن يقره على منكر في خلقه الذي بسببه كرهه وإنما من باب طلاقة الوجه والترحيب بالقاتل، أيا كان هذا القاتل. فإذا جد الجدد، وجدت الحديث الآخر الذي فيه تغير وجهه الشريف في وجه من هو حبيبه، فقال له - ﷺ - غاضباً: (أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة؟) ثم قال: (لو أن فاطمة بنت محمد سرقت، لقطع محمد يدها).

هذا هو الجوهر، والقوة التي يجب أن تمتثل منها الأمة الإسلامية، أن أرادت لشكالاتها العضال علاجاً فلا تهاون، ولا محسوبية، ولا مراعاة لمنصب، ولا لغيره: لأن الهدف الأساسي تهون من أجله الدرجات، والهدف الأساسي هو اتقان العمل الذي لا يقبل الله - تعالى - غيره ففي الحديث الشريف: (إن الله لا يقبل من العمل إلا المتقن). ولئن يتسنى لنا اتقان العمل، ونحن نرى (النفاق الاجتماعي) الذي يقر الجاهل على جهله، والغبي على ضلاليته، ومن لا يحسن على عدم إحسانه، والدليل على بطلان ذلك سطر نادر من سيرة النبي - ﷺ - وهو في مكة، وقد بعث، وصار نبياً، ومر عليه شاب قد ذبح شاة، ولم يعرف كيف يسلكها فشمّر - ﷺ - عن ساعده، وقال له: «تنح، انظر، هكذا»، ووضع قبضته الشريفة بين الجذع واللحم، وسلخها في أقل زمن، وأحسن حال.

نوعا النفاق

(النفاق) يعد من أخطر الصفات والسلوكيات، وأشدّها ضرراً وويل للمجتمع من كل منافق. و(النفاق)

- رضي الله عنها - يدرك هذا المعنى فقد استأذن رجل على النبي - ﷺ - فقال: (الذنوا له، بلس أخو العشيبة). فلما دخل عليه لقيه، وابتسم في وجهه. فلما انصرف الرجل سألت أم المؤمنين عائشة، رسول الله - ﷺ - مستفسرة، عما ظاهره التناقض، فقال لها - ﷺ -: (إن شئ الناس من هجره الناس: اتقاء فحشه).

الناس يدخلون الإسلام؛ تقية، مداراة، أو إيثار لثمتهم، أو تريبصا لتفتنة. وهنا ملاحظة مهمة، وهي أن «النفاق» في «لغة القرآن الكريم»، لم يذكر إلا «العهد المذني» من التنزيل، ومقصود به (نفاق العقيدة).

إن (نفاق العمل) هو الانحراف في السلوك، يجعل صاحبه شبيها بأصحاب (نفاق العقيدة)، من جهة إظهار خلاف ما يظن. قال رسول الله - ﷺ -: (أية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان) وفي حديث آخر قال رسول الله - ﷺ -: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر). إن «النفاق» هو من كالباطل، والنفور وصاحبه يعرض نفسه لسخط الله - تعالى - وغضبه، ويعيش في مجتمعه متنبذاً محقرًا. وقد جعل الرسول - ﷺ - ذا الوجهين، الذي يتلون في أقواله وأفعاله (شر الناس) فقال - ﷺ -: (وتجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه).

«سرطان» في جسد الأمة

لقد تسلسل (النفاق الاجتماعي) إلى جسد «الأمة الإسلامية» منذ فترة بعيدة، فهو كالمرض يدخل الجسم بطيئاً، ثم تظهر آثاره بعد فترة إلى أن يتمكن من قلب المجتمع. وقد تجسد خلال مراحل تاريخه في حياة الأمة الإسلامية، متمثلاً في بطانة «السوء» التي تحيط بالحاكم حتى أنه كان سبباً في سقوط «بغداد» عاصمة الخلافة الإسلامية، أمام «هجمات المغول عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م» مروراً بسقوط آخر معاقل الإسلام في «الأندلس» وهي إمارة «غرناطة» سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م ومنذ أن ولي «عمر بن الخطاب - رضى الله عنه» أمر الخلافة كان يقول لأصحابه: «ارجوا ألا تقولوا ما يوافق رأيي، ولكن قولوا ما يوافق الحق»، وحينما طعنه «أبو لؤلؤة المجوسي» قيل له: «بين توصي بالخلافة؟» قال: «لا أرى أحداً يعينه». وقد حصد ٦: ليختار المسلمون منهم واحداً. كما

ظهر النفاق في «محنة الحسين».

لقد كانت «أفة» الحكم الإسلامي، وجود (البطانة السيئة) التي تنخر في عظام «الأمة الإسلامية» كالسرطان، حيث لا تبقي إلا مصلحتها، وتحقيق مآربها فلا تقول للحاكم إلا ما يرضيه، لا ما يرضي الله - عز وجل - والحاكم الصالح - غير التاريخ - يتميز بأن حوله بطانة «صالحة»، تخلص له النصيحة والدين، والنصيحة، مما يعود على الأمة جمعاء بالخير ففي نهاية «العصر الأيوبي» وبداية «عصر المماليك» كانت آراء «العز بن عبد السلام» لها المكانة والأهمية، لدى السلاطين والمماليك؛ مما جعله يقول: «للسلاطين ماذا تقول لربك غداً»

■ «العهد المكي» لم يوجد به نفاق، وإنما انقسم الناس إلى كافرين متكبرين، ومسلمين مستضعفين

■ (نفاق العمل) هو انحراف في السلوك، يجعل صاحبه شبيها بأصحاب (نفاق العقيدة)

■ النفاق تسلسل إلى جسد الأمة منذ فترة بعيدة، فهو كالمرض يدخل الجسم بطيئاً، ثم تظهر آثاره بعد فترة إلى أن يتمكن من قلب المجتمع

والخمر تباع في حانات ديارك؟ فقال السلطان: إننا من أيام أبي، فقال العز: أأنت من النين يقولون: (أنا وجدنا أرباعاً على أمة، وأنا على أكارهم مقتنون)؟ ثم يرفض بعد ذلك بيعة المماليك، ويقول: العبد لا يحكم الحر.

«الصدق» طوق النجاة

لقد حث الإسلام، معتنقيه على التزام (الصدق) في القول، والعمل كما دعاهم إلى العمل بما نسميه اليوم «قيم التقدم». إن الإسلام يعتبر اعتناق هذه القيم جزءاً من العبادة، ومن هذه القيم الرفيعة: الصدق، والأمانة في القول، والعمل. قال الله - تعالى -: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين». والحديث الشريف يقول: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة) وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكتب حتى يكتب عند الله كذاباً، فإذا كان الإسلام يحث على أن يتمتع المسلم بفضيلة (الصدق) والابتعاد عن (التملق)، فإنه على الجانب الآخر يحث «الرؤساء والقادة، وولي الأمر» على: «عدم الأصفاء» وعدم الاعتماد للتملق، لأن عاقبته سيئة على: الفرد، والمجتمع..

ونحن يجب أن نتذكر أن «القرآن الكريم» عندما عاب على «فرعون» تسلطه واستبداده، أرجع هذا إلى تملق حاشيته له، قال الله - تعالى -: «إن فرعون هوانم وجنودهم كانوا خاطئين». ولأن الحاشية، والعاملين صدقوا الرئيس في القول والنصيحة - في أدب رفيع - لاستقامت الأمور ولعل من أعظم الفضائل: «كلمة حق» عند سلطان جالس.

ولأن «النصيحة» جزء لا يتجزأ من العبادة، ففي الحديث الشريف: يقول رسولنا الكريم - ﷺ -: (الدين النصيحة قيل: لمن يارسول الله؟ قال: لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم) والمقصود «بأئمة المسلمين» هم: القادة والرؤساء الذين يديرون شؤون الأمة أن النفاق أفة من كبريات الأفات الاجتماعية التي تؤدي إلى انهيار المجتمع، ولو أن الأمور استقامت لاستعادة الأمة، والحضارة الإسلامية تقدمها.



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

تذكير بالوقت الذي يجب فيه الصلاة
والتوجه إلى الله تعالى
والتوجه إلى الله تعالى

نفس



العضو الدولية تحت أوياما على وقف المعونة العسكرية لإسرائيل عاموس جلعاد: الفلسطينيون مستعدون أن يموتوا جوعاً على أن يسلموا «شاليط»



اعترف رئيس الهيئة الأمنية والسياسية في وزارة الحرب الصهيونية «عاموس جلعاد» أن دولة الاحتلال لن تستطيع تحرير شاليط إلا من خلال صفقة مع المقاومة الإسلامية.

وأضاف في حديث له نشرته صحيفة «معاريض»، «إذا قررنا أن نفرج عن الأسرى، فإننا سنتسلم جلعاد شاليط في اليوم نفسه في طائرة مصرية نقله إلينا. مؤكداً أنه بدون ذلك لن يفرج عن شاليط..»

وأكد جلعاد على أنه إذا احتلت إسرائيل قطاع غزة بالكامل، فلن تتمكن من تحريره، إلا من خلال صفقة، أو من خلال الصفقة إذا وجده الجيش في أحد الأبار أو الأنفاق.

ونوه بأن الفلسطينيين مستعدون لأن يموتوا جوعاً على أن يسلموا شاليط إلى إسرائيل.

من جانب آخر، ذكرت صحيفة غارديان أن منظمة العفو الدولية نشرت تقريراً افاد بوجود دليل مستفيض على استخدام إسرائيل الزائد لأسلحة أمريكية الصنع أثناء حربها في غزة الشهر الماضي، بما في ذلك قذائف الفوسفور الأبيض وقنابل وزنها ٥٠ رطل وصواريخ هيل فاير.

ودعت المنظمة في تقريرها إلى فرض حظر أسلحة فوري على إسرائيل وكل الفصائل الفلسطينية. كما دعت إدارة الرئيس الأمريكي أوباما إلى وقف المعونة العسكرية لإسرائيل.

وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة كانت دائماً أكبر مورد أسلحة لإسرائيل، إذ أنه بموجب اتفاق حالي مدته عشر سنوات توصلت إليه الحكومة الإسرائيلية مع إدارة الرئيس السابق جورج بوش تقوم أمريكا بتمنح إسرائيل معونة عسكرية قدرها ٣٠ مليار دولار.

وقال مالكوم سمارت مدير برنامج العفو الدولية في الشرق الأوسط وأفريقيا: إنه يتعين على الولايات المتحدة وقف أي توريد للأسلحة التي تساهم في توسيع انتهاكات قوانين الحرب وحقوق الإنسان.

وينفجر شظايا كثيرة على شكل مكعبات معدنية حادة حجم الشظية منها بين ٢ و٤ مليمترات مربعة.
وقال: يبدو أن هذه الصواريخ صممت لتحداث أكبر إصابة ممكنة، مما تسبب في مقتل الكثير من المدنيين من بينهم عدد من الأطفال..»

وأضاف: إن الجيش الإسرائيلي استخدم الفوسفور الأبيض في المناطق المكتظة بالمدنيين بدون تفريق، واعتبر ذلك جريمة حرب.

كما كشف التقرير عن دليل على استخدام إسرائيل أنواع جديد من الصواريخ يطلق من طائرات بدون طيار معروفة بالزنازة



حزب سياسي يصدر بياناً يندد بأطماع إيران في البحرين

اليوم أصبحت الأمور ظاهرة وواضحة لا غبار عليها لمن كان يتحجج ويشكك بمعرفة الصديق من العدو. ويصف الأعداء الحقيقيين من ضمن الأصدقاء ويتعدى ويتعدى مع مطالبة الحق العربي المسلوب.

اليوم ويحمد الله أظهر سبحانه وتعالى الحق على لسان عبو الأمة. حيث جعله يكشف عورته بيده وينطق بلسانه من منطلق الأحقاد الدينية ويصف نفسه بنفسه مع أعداء الأمة من خلال إدعاءاته الجوفاء بالسيادة على أقطار عربية مستقلة وذات سيادة معترف بها عربياً ودولياً مثل مملكة البحرين الخبيث المستقلة. وأيضاً من خلال إصراره الخبيث على عدم استرجاع الحق العربي والبقاء على الأراضي العربية المحتلة. مثل الجزر الإماراتية الثلاث وقطر الأحواز العربي المحتل الذي يوقظ فلسطين المحتلة مساحة وسكاناً وثروة للزيادة لا يمكن أن يبقى الوضع العربي على هذا الموال بل يجب الوقوف في صف المواجهة المخروضة من قبل هذا العدو والباردة بما هو ملزم ومطلوب عربياً وعدم التراجع إلى الخلف لأن التراجع يجلب الويلات لأقطارنا العربية مستقبلاً.

وللعلم أن لهذا العدو نقاط ضعف فاقلة إذا ما تحركت الدول العربية بانجاحها سوف تكون أماماً وسلام دائم. وأول هذه النقاط هو دعم وتبني القضية الأحوازية كقضية عربية عادلة تستحق وتستوجب من كل الأشياء العرب انظمة وشعوباً باجانبها لأنها كانت وستبقى قضية عادلة وعربية بامتياز.

يا أبناء امتنا العربية المجيدة إن احكم في الأحواز العربية المحتلة وإنبائكم في حركة النضال العربي لتحرير الأحواز. إن يديهن هذا التجاوز العدواني على سيادة مملكة البحرين العربية من قبل العدو الفارسي المحتل. يؤكدون أنهم سيقون صامدين في مواجهة هذا العدو على أرض الأحواز العربية المحتلة بالمقاومة الشرسية شابة عن الأمة العربية في هذه المنطقة من الوطن العربي بالذات رغم التعميم الإعلامي. ورغم إكثاباتهم المتواضعة على أرض الحركة. لكنهم ويحمد الله انهم بأنتمهم وإدائهم التي لا تقهر حيث تمكنوا من الصمود والمقاومة أمام آلة قمعه الفاشية كما تمكنوا وبكل جدارة أن يضربوا هذا العدو المحتل في المواجه المؤثرة والمجلى وبإذن الله تعالى إن المستقبل القريب يحمل بشاراً من النصر والتحرير.

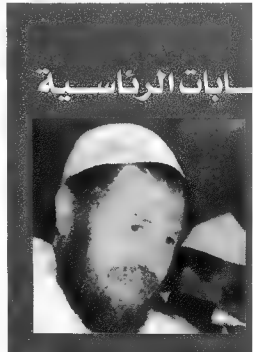
الأسباب والدوافع ليست وليدة الساعة. بل لها امتدادات تاريخية عميقة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ وتذكروا بالأطماع الكسرية الجوسية القديمة التي دائماً كانت عندما تتسلل وتنساب بأفغانها المسمومة على أرض العروبة تنقطع بالصواريخ المسلوطة العربية. هها نحن اليوم أمام حقائق نتكلم وقائعها هي الواضح والكشوف بعيدة كل البعد عن الأنفار والرموز لتبين للجميع أننا في مواجهة عدوانية حقيقية قد يكون التباطؤ وعدم الوضوح فيها تترتب عليه خسارة لا تجبر ولا تموض. فهذه المواجهة المفروضة علينا والتي تتمحور في محاور عدة. ثقافياً ومنهجياً وسياسياً لا يمكن إنكارها أو تجاهلها أو الهروب منها حتى من قبل المتفرسين العرب. كعرب بالهوية.

لأنها بالفعل موجودة وبيدات ترزح زحفا خطيراً فلا خيار أمامنا إلا الثبات والتصدي لها. ولكي تكون الحقيقة في ميزان العدالة في الكفة الراجحة يجب أن تأخذ الأمة العربية خطورة هذه المواجهة مع هذه الدولة التوسعية معمل الجد واليقين. حيث لم يبق للشك مجال في مضمار الحقائق الموجودة على الأرض عملياً والتي تنذر بالمازید من المخاطر مستقبلاً.

وإذا افترضنا أن الأمر يتطلب قليلاً من التأمل، فيجب أن يكون التأمل في وضع الخطط الناجمة والتأجحة، ليس فقط لصد تجاوزات هذا العدو فحسب، بل يجب أن يكون لاسترجاع الحق العربي المقتصب منذ عقود. يا أبناء امتنا العربية المجيدة، أنظمتهم وقادة وعسبوا. إن الوطن العربي الكبير يمر بمرحلة ربما تكون فريدة من نوعها في تاريخ امتنا من حيث الخطورة والحساسية، لذلك فإن فهم المخططات بشكلها الصحيح ووضعها في المكان المناسب أصبح في غاية الضرورة والإلزام لتجنب الانزلاقات وتخطي ضبابية الأحداث المصطنعة من قبل أعداء امتنا من القصر والأمريكان والصهيانية المحتلين. وأما اليوم فهذا المشهد من الأزمت المتتالية والمتلاحقة وضع الجميع أمام امتحان كبير على مستوى المواقف القومية والوطنية لمعرفة الحدود الحقيقية للمبادئ والقيم الأصيلة. لكي يتبين الخط الأبيض من الخيط الأسود في السنين العروبي الأصيل. فأصبحت المسؤوليات تفرض نفسها تلقائياً على من يتمسك بحقه وأصلاته وينتمي إلى أرضه ومنه، ومن يتصل عن هذه المسؤوليات التاريخية الواضحة ويرمي نفسه في أحضان أعداء الأمة بحجج مختلفة لقد حكم على نفسه وحقه بالضياح.

لند حزب (حركة النضال العربي لتحرير الأحواز) وهو حزب إيراني معارض لتوجهات النظام السياسي الإيراني، ويعبر عن حقوق الأقلية العربية المضطهدة في إيران. ندد بالتصريحات غير المسؤولة التي صدرت عن قيادات إيرانية تنتقص من سيادة البحرين، وتزعم أنها جزء من الأراضي الإيرانية. معتبراً أن مثل هذا الأطماع تمثل تهديداً للأمن والسلم الإقليمي والدولي. وأضاف البيان الذي صدر تحت عنوان (بيان إدانة واستنكار حول الادعاءات الفارسية التوسعية ضد مملكة البحرين الشقيقة) قائلاً:

يا أبناء امتنا العربية المحبدة، إن تصادي الدولة الفارسية بأدعاءاتها المتكررة على سيادة مملكة البحرين العربية المستقلة يشكل جريمة وتجاوزاً خطيراً على الأمن القومي العربي ويعتبر عدواناً وتعدياً متعمداً على استقلال وسيادة قطر من أقطار الوطن العربي الكبير كما يعتبر خرقاً واضحاً للقوانين الدولية ومؤسساتها الرسمية ويشكل تهديداً مباشراً للسلم والأمن الإقليمي والدولي بشكل عام. ولما لا شك فيه أن هذا الادعاء الباطل والكاذب لم تصرح به هذه الدولة التوسعية من فراغ بل هنالك أسباب ودوافع لهذا الأمر تجعل من هذا العدو المحتل أن يطلق دائماً تجاه الأمة العربية من منطلق التجاوز والعدوان. وبكل تأكيد هذه



أفغانستان

صحيفة أمريكية: مهمة أمريكا في أفغانستان مستحيلة وغير مقنعة وغير واضحة طالبان: أفغانستان أصبحت مقبرة الغزاة الأمريكيين



هدد وزير حكومي سابق في نظام حكم إمارة طالبان الإسلامية أن الولايات المتحدة يمكنها أن تلقي بالزيد من جنودها في أفغانستان كما تشاء، ولكن مصير أمريكا في أفغانستان لن يختلف عن مصير كل الغزاة الأجانب السابقين.

ويعد أن أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما عزمه على الدفع بـ ١٧ ألف جندي إضافي في أفغانستان، أخبر الوزير السابق في طالبان محطة CBS في مقابلة، «لا أستطيع أن أفهم لماذا تظن الولايات المتحدة أن حجم القوات التي تشارك في احتلال أفغانستان يمكن أن يسفر عن أي اختلاف. الحقيقة أن المقاومة في أفغانستان كانت دائماً هي المنتصرة».

وأشار إلى أن قوات الاحتلال السوفيتية لجأت إلى خيار الدفع بمزيد من القوات في إحدى مراحل الصراع، ولكنها اكتشفت في النهاية أن مقاومة الشعب الأفغاني ستستمر.

وقال: «كلما أرسلت الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي قوات أكثر إلى أفغانستان كلما غاصت أقدامهم أكثر وأكثر في بلادنا».

وكشف أن عدد مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان قد ازداد ثلاثة أضعاف خلال العام الماضي ويبلغ ١٠ آلاف مقاتل بعد أن كان لعام الذي سبقه خمسة آلاف مقاتل، مشيراً إلى وجود ثلاثة آلاف مقاتل بخلاف هذه الأعداد ولكنهم في صفوف الاحتياط.

وقال: «زيادة عدد مقاتلينا غير مرتبطة بحجم القوات التي نواجهها ولكنه يتعلق بالتغيرات التي تدخلها على أساليبنا في القتال، ونحن نقلنا الماركز من الريف إلى المناطق الحضرية ونبدرك أن الفاصل في الصراع لن يكون العدد وإنما الوسائل الاستراتيجية الجديدة الفعالة».

وهدد بأن هناك جيشاً ممن أسماهم «المهاجمين الاستشهاديين» وأكد أن هذا السلاح يعتبر من أهم أسلحة حركة المقاومة الإسلامية طالبان.

وقال: «نقدت تزايد معدل تعاطف الشعوب الإسلامية في كل أنحاء العالم مع مقاومة طالبان بشكل كبير في أعقاب العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وتوقالى التبرعات

وذكرت أن نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدين كان قد صرح بأن أهداف بلاده من وراء الحرب تتمثل في السعي إلى «أفغانستان مستقرة وليست ملاذاً آمناً للمسلحين».

وترى الصحيفة أن تصريحات بايدين تتناقض مع الأهداف الأمريكية الأصلية المعلنه، تلك الأهداف التي كانت تتحدث عن الديمقراطية وإعمار البلاد وتمكين البنات من الذهاب إلى المدارس وغير ذلك.

وتمضي بالقول: إن تصريحات نائب الرئيس الأمريكي قد تعني تراجعاً أمريكياً عن الوعود السابقة، مثل تحويل أفغانستان إلى ما يشبه سويسرا، وبالتالي العودة إلى الواقع وما يكتنزه من مخاطر.

وأثنت الصحيفة على إصرار الرئيس على إجراء استعراض شامل للمهمة، مشيرة إلى أنه بعد ست سنوات على إعلان وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد ريمسفيدل الحرب، تزداد حال أفغانستان سوءاً عاماً بعد عام، وتحتاج أمور كثيرة إلى توضيح.

واختتمت الصحيفة بالقول: إنه مضى قرابة سبع سنوات منذ الحرب على أفغانستان، ولكن يبدو كان الأمريكيين قد بدأوا حملتهم لنزول، ما قد يعني أنه مهمة مستحيلة وغير مقنعة.

من أجل شراء الأسلحة والمتفجرات التي ستستعمل في استقبال الغزاة الأمريكيين الذين تقرر نشرهم في بلادنا».

وأضاف: «أمريكا ودول منظمة حلف شمال الأطلسي أصيبوا بالجنون بلا شك لأنهم يفكرون في زيادة قواتهم في بلادنا، رغم أنهم يرون كيف نجحنا في منع طرق إمدادهم في باكستان، كما أرسلنا حوالي ألف من قواتنا لقطع طرق الإمدادات التي تصل من شمال البلاد إلى كابل من مناطق وسط آسيا وروسيا».

من جانب آخر، أكدت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن محاولة الإدارة الأمريكية الجديدة القضاء على حركة طالبان في أفغانستان تعد «مهمة مستحيلة وغير مقنعة، مشيرة إلى أن هناك مخاطر شتى موجودة على أرض الواقع رغم تصريحات المسؤولين».

وقالت الصحيفة: إن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تواجه مخاطر حقيقية في الحرب على أفغانستان المحتلة، مؤكدة أن قرار أوباما إرسال ١٧ ألف جندي أمريكي إضافي إلى أفغانستان قد يعد مؤشراً على القوايا المتواضعة لأهداف الإدارة الأمريكية الجديدة هناك.

من هنا وهناك

.....

■ قال مسؤولون عسكريون أمريكيون: إن أكثر من ٧٠ مستشاراً عسكرياً ومختصاً وفتياً أمريكياً يعملون سرّاً في باكستان على تدريب ميليشيات خاصة، لمواجهة تنظيم القاعدة وحركة طالبان في المناطق القبلية. وأشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أن معظم الأمريكيين المنخرطين في هذه العملية، هم من جنود القوات الخاصة الذين يديرون الجيش الباكستاني والقوات المساعدة.

■ اقتحم عشرات المستوطنين اليهود المتطرفين ضريح قبر النبي يوسف (ع) شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة وسط حماية مشددة من جيش الاحتلال الصهيوني. ونقلت وكالة «معا» الفلسطينية الإخبارية عن شهود عيان في نابلس أن عشرات المفتشين الصهاينة جرى إنزالهم من حافلات تحت حراسة جنود الاحتلال، ودخلوا إلى ضريح قبر النبي يوسف (ع) الواقع بالقرب من مخيم بلاطة شرق نابلس.

مجلس العلماء يعطي مهلة ١٢٠ يوماً لتطبيق الشريعة «المعتدلة»

لوهية هؤلاء. ويذهب البرنامج إلى أن علماء الصومال سيكونون المرجع الأساسي لشرح السبيل الأمثل لتطبيق الشريعة الإسلامية، مؤكداً أن الحكومة الصومالية ستكون الجهة الوحيدة لتنفيذ مقتضيات الشريعة، بشكل تدريجي بدلاً من الجماعات المسلحة. وينص البرنامج على «إنهاء القتال بصفة نهائية»، وإعادة الأمن والنظام وقوة القانون والعمل على إحلال السلام في الصومال، وفي المنطقة. ويقول: «إن الحوار والتفاهم أساس التعامل مع الإخوة الذين لم يشاركوا في العملية السياسية، وإن الدم الصومالي خط أحمر لا يمكن تجاوزه، لذا سنخوض في عملية مصالحة صومالية-صومالية شاملة. ووريط البرنامج بين الاستقرار في الصومال، والعلاقات مع دول الجوار، وفي هذا الخصوص ينص البرنامج على «التمسك بمبادئ حسن الجوار والاحترام والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، ونأمل في أن تنعم شعوب القرن الإفريقي بالأمن والاستقرار». كما تضمن البرنامج الانتخابي عدداً من التعهدات الأخرى من جانب شريف في شأن بناء اقتصاد وطني قوي، وإنهاء المعاناة الإنسانية، ومراعاة حقوق الإنسان في البلاد. ويأمل الدبلوماسيون في المنطقة أن يستطيع أحمد -أول رئيس إسلامي للصومال- أن يضم الإسلاميين إلى حكومته، ويهشم حركة الشباب التي يوجد مقاتلون أجانب في صفوفها. غير أن هذه المهمة لا تبدو سهلة في ضوء التحديات التي يواجهها الرئيس الصومالي الجديد في محاولته إحلال السلام في الصومال، الذي مرزته حرب أهلية دامت ١٨ عاماً.

أعلن «مجلس العلماء الصوماليين» للتصحيح والمصالحة، أنه حدد للحكومة الصومالية الجديدة مهلة ١٢٠ يوماً كي تعلن تعديلاً للدستور يضمن أن البلاد ستكون تحت حكم الشريعة «المعتدلة». وقال شيخ بشير أحمد صلااد رئيس المجلس في ختام اجتماع ضم أكثر من ١٠٠ من علماء الدين بمقديشو: «ينبغي أن يجتمع البرلمان الصومالي خلال ١٢٠ يوماً، ويعلن أن البلاد ستكون تحت حكم الشريعة الإسلامية، وتجرى تعديلات على الدستور الحالي خاصة البنود التي تتعارض مع الشريعة». كما طالب اجتماع مجلس العلماء الصوماليين للتصحيح والمصالحة، في العاصمة التي دمرتها الحرب الأهلية بسحب قوات الاتحاد الإفريقي من مقديشو في نفس المهلة، وعدم إحضار أي قوات أجنبية بديلة عنها. ويتكون المجلس من علماء الدين في المحاكم الإسلامية السابقة، التي كان يرأسها الرئيس الصومالي الجديد شيخ شريف أحمد. وسيطرت المحاكم الإسلامية في عام ٢٠٠٦ على العاصمة لفترة قصيرة قبل أن تجتاح القوات الإثيوبية الصومال بدعم من القوات الحكومية. وتأتي الشريعة على رأس البرنامج الانتخابي الذي طرحه شيخ شريف أحمد، خلال خطابه أمام البرلمان الصومالي في جيبوتي قبيل انتخابه رئيساً، والذي تعهد بتنفيذه في غضون عامين. ويتضمن البرنامج تطبيق الشريعة انطلاقاً من «كون الشعب الصومالي مسلماً، وأن الشريعة صمام الاستقرار والسلام في الصومال». وعن مفهوم تطبيق الشريعة، ينص البرنامج على أنه سوف يتم تنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية، لكن ليس على حسب أهواء البعض الذين أساءوا للشريعة وأضرروا الشعب، دون تحديد



في القدس



■ اليهود ليس لهم علاقة بالقدس لا في الماضي ولا الحاضر، ولن تكون لهم أية علاقة في المستقبل لأن للقدس أهلها ورجالها والذين يدافعون عن كل حق فيها

يزد الحكم اليهودي لمدينة القدس عن حوالي ثلاثمائة سنة في التاريخ القديم متفرقة غير متصلة.

وهناك حقيقة تاريخية لا بد من تسجيلها بعيدا عن التعصب والمفاخرة، وهي أنه في ظل الصليبيين أقيمت في القدس المجازر للمسلمين واليهود ولبعض المسيحيين، في ظل الحكم العسكري الإسرائيلي القائم أقيمت المجازر للمسلمين والمسيحيين ولم يسد السلام الحقيقي ريعو المدينة المقدسة، كما ازدهرت الحركة الدينية فيها إلا في الحكم العربي والإسلامي.

ولأن الحركة الصهيونية تقوم بحجبها في الأصل حول التمسك بالقدس على أسباب تاريخية، ولأنها حاولت وتحاول تزيف التاريخ وخداع العالم بأن تاريخ اليهود متصل بها منذ فجر التاريخ وأنهم أكثر الشعوب التي حكموها لأطول فترة من الزمان؛ من أجل ذلك كان لا بد من عودة سريعة لتاريخ القدس الذي ينفي هذا التزوير وهذه الادعاءات الباطلة المقترة.

تاريخ القدس

يعود تاريخ القدس إلى يوم بنائها وذلك منذ أربعة آلاف سنة تقريبا. وفي

على أصحاب الحق والأرض والتاريخ في هذه المنطقة من العالم.

ولكن الحركة الصهيونية وأهمة اليوم كما كانت الحركة الصليبية وأهمة في السابق، إذ أن القدس هي قلب القضية الفلسطينية، وكل الأحداث الكبرى المتصلة بها هي في نفس الوقت الأحداث الكبرى المتصلة بقضية فلسطين.

ويأتي تثبيت الحركة الصهيونية بالقدس لتبقى الحركة الصهيونية تجد مبرر وجودها وعدوانها، وهو الإصرار على إعادة بناء الهيكل لأنه لا يوجد لليهود منذ القرون الوسطى حتى اليوم أثر واضح يزعمون به علاقاتهم بفلسطين غير الهيكل الذي لم يتركوا ساعة منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ حتى اليوم إلا وهم يتقنون للبحث عن آثاره بلا جدوى!!

ولكن القدس المدينة التاريخية العريقة رفضت أن تخضع للتعصب، لأنها بحكم تكوينها وتاريخها مدينة لا تقبل التعصب، فهي مدينة مقدسة بالنسبة لجميع الديانات وتاريخها منذ ألف وثلاثمائة سنة متصلة، وهو تاريخ الحكم العربي الإسلامي الذي ازدهرت فيه الحرية الكاملة للأديان الثلاثة وأخذت المدينة طابعها الحقيقي الأصيل والنهائي وهو الطابع العربي، بينما لم

لماذا القدس وليس فلسطين؟

لماذا يحرص الصهيوونيون على إعطاء العهود بأنهم مستعدون للتفاوض حول كل شيء إلا عن مدينة القدس؟ والجواب على ذلك في نظر الحركة الصهيونية هو أن السيطرة على القدس تعطي للمفتصبين فرصة تمويه أهدافهم الحقيقية بستار من الدين والعقيدة؛ لأن القدس كانت رمزا في غاية الأهمية بالنسبة للصليبيين في حملاتهم على فلسطين منذ حوالي ثمانمائة سنة.

فالعدوان الصهيوني مثل العدوان الصليبي متشابهان في ذات الوسيلة، إنهما يستغلان الدين ليجدما أغراضا أخرى هي السيطرة والاحتصاب والعدوان

■ **الانتخابات الأمريكية**
تعتبر من مواسم المزايدات
والمزايدات الانتخابية
وأصبحت بالنسبة لليهود
تجارة بائنة؛ لأنها بالنسبة
للعرب قضية حياة أو موت

■ **الحركة الصهيونية**
واهمة اليوم كما كانت
الحركة الصليبية واهمة
في السابق، إذ أن القدس هي
قلب القضية الفلسطينية

■ **تدل الحفريات على أن**
تاريخ أول جماعة سكنت
القدس يعود إلى سنة
٣٠٠٠ قبل الميلاد، وأن أول
أثر مكتوب يعود تاريخه
إلى ٢٠٠٠ قبل الميلاد،
وهذا يشير إلى أن سكان
القدس كانوا كنعانيين

■ **في عهد الكنعانيين كانت**
القدس تابعة للولاية
المصرية حتى ابتداء القرن
الثامن عشر قبل الميلاد
عندما غزاها الهكسوس
واحتلوها، ثم قام المصريون
بحملات ضد الهكسوس
وأخضعوا القدس لولايتهم

ويعد شهر من استيلاء نبوخذ نصر
على القدس قام بهدم الهيكل وقصر
الملك وكل بيوت المدينة وسبى من بقي
حيًا من أهلها إلى بابل.



وقد خلف داود ابنه سليمان الذي وثق
محالفته مع حيرام ملك صور وأوجد
تقارباً مع فرعون مصر وتزوج ابنته وأتى
بها إلى القدس، حيث أكمل بناء الهيكل
الذي وضع فيه تابوت العهد وجعله المركز
الديني للعبيريين.

ولكن سرعان ما انهارت مملكة داود
بموت سليمان في عهد ابنه راخوبيم، إذ
ثارت القبائل في الشمال وأقيمت مملكة
إسرائيل وأصبحت القدس عاصمة لمملكة
صغيرة هي مملكة أيهود وبقيت المملكتان
في السنين الخمسين التالية في حرب
مستمرة.

وفي عام ٧٤٤ ق.م اعتلى نجلات نصر
الثالث عشر آشوريا واستولى على مملكة
إسرائيل، أما يهوذا فقد اختارت أن تدفع
الجزية وأن تعبد اله الشوريين. وبقيت
المنطقة في الحروب مستمرة حتى حكم
يوشيا من ٦٠٤ - ٦٠٩ ق.م الذي استطاع
أن يعيد للديانة اليهودية طقوسها
القديمة وحطم أماكن عبادة اللبانات
الأخرى ووجد اليهود في دولة واحدة.

ولكن البابليين قاموا منذ ٦٠٢ ق.م
بحريهم التي أخضعت اليهود لسيطرتهم
وأخذوا الملك يوشيا وأمه وكبار رجال
الدولة إلى بابل وخلفوا وراءهم حاكماً
من قبيلهم يحكم القدس، وثار اليهود
عام ٥٨٨ ق.م فهاجمهم نبوخذ نصر
وأخذوا على المدينة وألقى القبض على
ملكها اليهودي وهو هارب في سهل أريحا،
حيث فرض عليه أن يشهد مقتل والديه
ثم سيق إلى بابل ومات هناك.

القرن العاشر قبل الميلاد اتخذها داود
عاصمة للملكة وبنى فيها ابنه سليمان
هيكله. ومنها انطلقت أصوات النبيين
أسيما وزاميا التي تركت أثراً قوياً على
العالم المسيحي، وفي هذه المدينة بدأ
المسيح رسالته فعارضه اليهود حتى قرروا
صلبه، ومنها أيضاً عرج النبي محمد ﷺ
من فوق صخرتها إلى السماء.

وتدل الحفريات على أن تاريخ أول
جماعة سكنت القدس يعود إلى سنة
٣٠٠٠ قبل الميلاد، وأن أول أثر مكتوب
يعود تاريخه إلى ٢٠٠٠ قبل الميلاد، ويشير
هذا الأثر إلى أن سكان القدس كانوا
كنعانيين.

واسم القدس الذي يلفظه اليهود
يوروشاليم مشتق في الأساس من اللغة
الكنعانية وهو من مقطعين يارا وسالم
وهو إله كنعاني. وهذا يحمل دليلاً على
أن القدس كانت لها أهمية دينية قبل أن
يصل إليها العبرانيون بزمن طويل.

وفي عهد الكنعانيين كانت القدس
تابعة للولاية المصرية حتى ابتداء القرن
الثامن عشر قبل الميلاد عندما غزاها
الهكسوس واحتلوها. وفي القرن السادس
عشر قبل الميلاد قام المصريون بحملات
ضد الهكسوس حتى خضعت في أواخر
القرن الخامس عشر لسيطرة أخاتون.

أما في التاريخ العبري فيبدأ في أواخر
القرن الحادي عشر ق.م عندما وجد
داود القبائل الإسرائيلية وقادها لمحاربة
الفلسطينيين واستولى على القدس
وأخذها عاصمة لمملكته.



لجنة السنايل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

أعياء

شعر شريف بن قاسم

• • • • •

وَلَّتْ لِيَالٍ مَقْمَرَاتٍ وَأَنْثَنِي
وَلَكُمْ تَنَابُزٌ بِالْهُرَاءِ سَفَاهَةٌ
يَلْهَوْنَ وَالْأَحْدَاثُ تَصْفَعُ عَزَّهُمْ
وَالْعَصْرُ ذَابَتْ فِي جَحِيمِ عَتَوِهِ
وَارِبَدَّتْ الْأَفَاقُ يَنْذِرُ شِدْقَهَا
وَالْعَالَمُ الْقَلِقُ اسْتَذَلَّ لُطْفَمِهِ
قَمٍ وَانْظُرِ الْأَفَاتِ تَأْكُلُ أَمْنَهُ
وَالْأَرْضُ أَهْلُوهَا وَكَمْ ضَجُّوا إِلَى
يَشْكُو بَنُوهَا مِنْ جَنُوحِ عَتَاتِهَا
يَشْكُونَ مِنْ قَلِقٍ مَمْضٍ لَمْ يَزَلْ
يَرْنُونَ لِلرَّحْمَنِ فِي غَدَوَاتِهِمْ
وَهَضَّتْ نَفُوسُهُمْ إِلَى أَرْضِ الْهَدَى

مَا كَانَ مِنْ فَخْرٍ وَمِنْ لَأَلٍ
جَهْلًاؤُنَا فَاسْمَعْ فَحِيحَ هُرَاءِ
بَلْهَيْبٍ أَحْقَادٍ وَسَفْكَ دِمَاءِ
مَتَعَ الشُّعُوبَ وَحِكْمَةَ الصِّلْحَاءِ
بِالْبُؤْسِ وَالْأَهْوَالِ وَالشَّحْنَاءِ
مَنْبُودَةِ الْأَرَاءِ وَالشَّرْكَاءِ
إِذْ رَاحَ يَضْرُمُهَا هَوَى السَّفْهَاءِ
رَبُّ السَّمَاءِ بِأَدَمَعَ وَدَعَاءِ
وَمِنْ الْخُطُوبِ وَقِلَّةِ الشَّفْعَاءِ
يَعْوِي بِشِدْقِ الْفِتْنَةِ الْعَمِيَاءِ
يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ مَدَى الْأَنْعَاءِ
فَالْبَيْتُ يَحْدُوهُمْ بِعَذْبِ رُؤَاةِ

وأريجه المعطار دفق هناء
سارت بنور الشريعة الغراء
طمعاً بحق الخلق أو إيذاء
خيراً بوجه جاء بالبلواء
والأكليين السحت في الغبراء
عن أنفة الأنضاء والفقراء
في زحف عولة الأذى الغداء
غير الفساد ونار وقد الداء لا

الأمن والإيمان في آفاقه
ومواكب التوحيد في واديه قد
ما روعت أمن الشعوب ولا اعتدت
والناس لم يرضوا بظلم أو يروا
شلت يمين الظالمين شعوبهم
لم يرحموا شكوى الضعيف ولا دروا
والبغي عج على خطاهم عاصفا
هل في قلوب العابثين بعصرنا



قيماً لي رحل بهرج الخلاء
حلوبأيدي منهج الحنفاء
إلا لأجل فضيلة وإخاء
إذ لا خداع بدعوة الرُحماء
أعماء (كرسي) زخرف الزعماء
من زيف أوروبا بغير حياء
واختار زيف مذاهب العمالء

إننا لنتظر الحقيقة أسفرت
وتعود للناس الشريعة وجهها
بمواكب الصف المكين فما مشى
لبت نداء الله في عزماتها
تلوي يد استعلاء كل مكابر
قد عاش يستجدي مفاهيم العلا
وجفا عقيدة أمة مختارة

لكنه الإسلام يبقى خالدا
يفنيهم قهرا ثبات جنوده
كم ردّ عدوان الغزاة وكم بنى
للمؤمنين الصامدين تبيّنوا
و لهم ثواب الصابرين على الأذى
رغم الطفاة وسطوة الضراء
وبما حباه الله من أكفاء
بعد الدمار مدارج العلياء
ما لم تجذّه أعين البُعْداء
بتقلب الأواء والضراء



بشراك أمتنا فكم من محنة
لكنها انقشعت ومن ديجورها
يسعى الصبور مكبلاً بقيودهم
تحدو قصائده، ويخنفها الأسى
لكنه يأبى عليه إباؤه
فيعيش ذا فخر بدين محمد
فوق الأذى، فوق الأسى، فوق الهوى
فله على صدر الهداية راية
أدمت جوى بالمدينة الحمراء
كان السنا الممراح من بشرائي
ويقينّه بالله ليس بناء
وضرارة الأحقاد والبغضاء
أن يستذلّ لوطاة البرحاء
يعلو على الطاغوت والأعداء
مستعليا والرؤية السوداء
لم تحتفل بعواصف الأعباء

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
ENSAH CHARITABLE FOUNDATION

٩٢٠٠٠١١٣٣

لتتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

لجنة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام - صندوق الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام - صندوق الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام

جمعية إنسان الخيرية لمؤسسة إنسان الخيرية لرعاية الأيتام - صندوق الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام - صندوق الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
لجنة إنسان الخيرية لمؤسسة إنسان الخيرية لرعاية الأيتام - صندوق الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام - صندوق الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣
جوال: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

مصرف الراجحي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - مجموعة سامبا المالية: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - بنك الرياض: ٩٢٠٠٠١١٣٣
البنك الأهلي التجاري: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - البنك السعودي الفرنسي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - بنك سابح: ٩٢٠٠٠١١٣٣
البنك العربي الوطني: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - البنك السعودي الهولندي: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - بنك الزاد: ٩٢٠٠٠١١٣٣

www.ensan.org.sa

■ ينصح العلماء بالابتعاد عن ألوان الشاشة التي تجهد البصر مثل الأحمر والأزرق

■ جفاف العينين سببه التركيز على شاشة الكمبيوتر بسبب عدم رمش الجفنين، مما يؤدي إلى تبخر مستمر لدموع العين (والتي تشكل الطبقة الواقية للقرنية)



استعمال الكمبيوتر وأعراض الضيق المتعلقة باستعمال الحاسوب

البرقالي وهي ألوان مريحة للبصر. ويفضل دائماً للإحساس أن تكون الأحرف فاتحة والخلفية بلون أغمق. وهذه الأشياء يمكن التحكم بدرجةها بسهولة في معظم أجهزة الكمبيوتر.

كما ينصح معظم الأطباء بوضع فلتر خاص أمام شاشة الكمبيوتر لأنه يعطي راحة أكثر للبصر.

ويفضل أن تكون شاشة الكمبيوتر من النوع الذي يمكن التحكم بدرجة ميلانها حتى يتم تعديلها لتناسب مستوى بصر الأشخاص الذين يستعملون نفس الجهاز من مختلف الأعمار.

ومن الأشياء الضرورية هي الاهتمام بالكروسي الذي تجلس عليه عند استعماله للكمبيوتر لفترات طويلة، ويفضل أن يكون من النوع الذي يمكن التحكم بارتفاعه من الأرض، وأن يكون له مسند يلامس الجزء الأسفل من الظهر.

أما بالنسبة لضوء الغرفة، فمن المهم جداً أن لا تكون هناك أضواء قوية موجهة على الشاشة، وأن لا تكون نافذة الغرفة خلف الشاشة، حتى لا تحدث انعكاسات تعجز الرؤية.

كلها مجتمعة، بالإضافة لإصابته بأعراض أخرى غير مباشرة، مثل: الإحساس بتعب في الرقبة أو الأكتاف أو الرسغ أو أسفل الظهر.

ولقد أثبتت الأبحاث أن الأشخاص الذين اتبعوا إرشادات محددة لاستعمال الكمبيوتر بطريقة صحية استطاعوا أن يقللوا قليلاً كبيراً من احتمالية إصابتهم بأعراض الضيق المذكورة، لذا تستطيع الأمهات تجنب إصابته بأولادهن بهذه الأعراض عن طريق الاهتمام بهذه الإرشادات المتعلقة بجهاز الكمبيوتر نفسه وأيضاً بالغرفة التي يستعمل فيها الشخص الكمبيوتر.

وبالنسبة لشاشة الكمبيوتر فقد وجدنا أن أنسب مسافة للجلوس أمام الشاشة هي حوالي خمسين سنتيمتراً (نصف متر)، وأن يكون مستوى أعلى جزء في الشاشة أقل بحوالي عشرين درجة عن مستوى بصر الشخص.

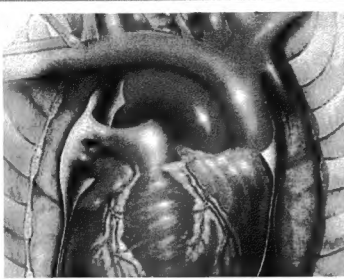
وبالنسبة لألوان الشاشة فينصح بالابتعاد عن الألوان التي تجهد البصر مثل الأحمر والأزرق ويفضل بدلاً منها أن تكون أحرف الكلمات باللون الأخضر أو الأصفر أو

مع التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي شمل جميع جوانب حياتنا اليومية أصبح الكمبيوتر (الحاسوب) جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للكتاب والمصنف.

وقد أدى استعمال الكمبيوتر لساعات طويلة يومياً إلى قلق البعض من مدى تأثير التعرض لشاشة الكمبيوتر على صحة العين على المدى الطويل وإلى تساؤلهم عن أنسب طريقة للتقليل من أية آثار خارجية قد يسببها استخدام الكمبيوتر لحيوتهم وعيون أولادهم.

لقد أظهرت الأبحاث العلمية التي أجريت خلال السنوات الماضية وجود أعراض محددة تصيب الأشخاص الذين يستعملون الكمبيوتر لفترات طويلة، وقد أطلق الأطباء على هذه الأعراض مجتمعة «أعراض الضيق المتعلقة باستعمال الحاسوب»، وهذه الأعراض تشمل إحساس الشخص بعد استعمال الكمبيوتر بتعب في العينين قد يكون مصحوباً بصدايح في بعض الأحيان أو بالإحساس بحكة وحرقة في العينين مع فترات مؤقتة من زغللة النظر أو نزوح الرؤية مع تداخل الحروف المقروءة مع بعضها. وقد يصاب المرء بأحد هذه الأعراض أو

الغضب والمشاعر الحادة قد تحدث اضطراباً قاتلاً بالقلب



أظهرت دراسة حديثة نشرت بدورية الكلية الأمريكية لأمراض القلب أن الغضب وغيره من المشاعر الحادة قد تحدث اضطراباً قاتلاً بالقلب لدى بعض الأشخاص مرهفي الإحساس.

وأشارت إلى أن الغضب زاد في عدم الاستقرار بكهرياء القلب لدى 12 مصاباً بأمراض القلب وأشخاص زرعت لهم أجهزة متابعة، مما استدعى اعتناؤهم سدمة كهربائية لإعادة التمتع الطبيعي لضربات القلب. وشارك المرضى في تدريب قاموا خلاله باسترجاع مشود أعضيتهم حديثاً كما تعتمد فريق الدراسة توجيه أسئلة لإثارة الغضب، في وقت يتم فيه إجراء اختبار لقاس عدم الاستقرار الكهربى للقلب.

وقالت صاحبة الدراسة وهي من جامعة ييل في نيويورك ولاية كونيتيكت الأمريكية، "ظهر بالتأكد جميع الوسائل المختلفة أنه عندما تضع مجموعة كاملة من السكان تحت عامل ضغط فإن حالات الموت المفاجئ ستزيد".

وأوضحت د. راشيل لامبرت أن الأشخاص الذين تعرضوا لأعلى مستوى من عدم الاستقرار بالكهرياء بسبب الغضب، كانت احتمالات إصابتهم باضطرابات أثناء فترة المتابعة التي استمرت ثلاث سنوات أكثر عشر مرات من الآخرين.

وأضافت الباحثة: إن الدراسة ترجح أن الغضب يمكن أن يكون هاتلاً على الأقل للأشخاص الذين لديهم بالفعل قابلية لهذا النوع من اضطراب النظام الكهربى للقلب.

وكانت دراسات سابقة أظهرت أن الزلازل والحروب وحتى خسارة مبارزة بكأس العالم لكرة القدم يمكن أن تزيد معدلات الوفاة بالسكتة القلبية المفاجئة، والتي يتوقف فيها القلب عن ضخ الدم.

أما بالنسبة للإحساس بالحكة والجفاف والاحمرار في العينين بعد استعمال الكمبيوتر فقد وجدت الأبحاث أن سبب ذلك هو أن الإنسان عندما يركز على شاشة الكمبيوتر فإن جفنيه لا يرمش بصورة دروية مثلما يحدث في الظروف الطبيعية، وبالتالي فإنه وبسبب انشغاله بالتركيز على الشاشة لا يرمش كل خمس ثواني مثلما يحدث في الأوضاع العادية وإنما يرمش مرة كل ستين ثانية، مما يؤدي إلى تبخر مستمر لدموع العين (والتي تشكل الطبقة الواقية للقرنية)، وبالتالي فإن التركيز المستمر على شاشة الكمبيوتر ويؤدي إلى جفاف الدموع، وهنا تحدث أعراض الاحمرار والحكة والإحساس بعدم الارتياح، وقد كان الأطباء في السابق يشخصون هذه الأعراض بصورة خاطئة على أنها أعراض حساسية، ويعطون للمريض أدوية حساسية بدون جدوى، ولكن أثبتت الأبحاث مؤخراً أن هذه الأعراض هي ببساطة متعلقة بجفاف الدموع، وبالتالي فإننا ننصح أغلب من يعانون من هذه الأعراض باستعمال قطرة دموع صناعية لترطيب العين أثناء استخدام الكمبيوتر وبعد نسيان الرمش أثناء التركيز على الشاشة.

أما الأشخاص الذين يستعملون العدسات اللاصقة معرضون للإحساس بالجفاف بدرجة أكثر، لذا فنحن ننصحهم بالرمش حوالي عشرة مرات في الدقيقة وبشرب ١٦ أكواب من الماء في اليوم مع استعمال قطرات دموع خاصة لترطيب العدسات أثناء التركيز على شاشة الكمبيوتر.

لذلك فإن فترات الراحة ضرورية جداً لصحة العين، لذا ننصح بالراحة لمدة ١٥ دقيقة بعد كل ساعة من استعمال الكمبيوتر وأثناء هذه الاستراحة يفضل النهوض من الكرسي والمسير في الغرفة مع النظر من النافذة حتى يرتاح الجسم من الجلوس والعين من التركيز على المسافات القريبة.

وبخصوص من هم فوق سن الأربعين، فإنهم سيحتاجون في أغلب الأحيان لنظارات خاصة أثناء استعمال الكمبيوتر بسبب بدء أعراض طول النظر المتعلقة بالسن؛ لذا فإننا ننصح بإجراء فحص دوري للتأكد من درجة الإبصار وتغيير النظارات الطبية إذا لزم الأمر.

كما ننصح الأمهات بالانتباه لتحديق أولادهن في شاشات الكمبيوتر، وإذا لاحظن عدم ارتياح النظر فقد يكون الطفل مصاباً بالاستجماتيزم (اللابؤرية)؛ لذا فلا بد أن يتم فحص ووصف النظارات المناسبة له لمنع حدوث أي إرهاب بصري.

عصر «مسيلمه» الجديد

إذا كان الغرب يتناول على الإسلام ورموزه العُلا، فما الحال وقد خرج المتناول والتبجح والجحود على الإسلام ورموزه، بل وعلى ذات الله جل وعلا علواً كبيراً، من بين ظهرين؟ وليس هذا وحسب، وإنما منح كل متناول قميء حقير وضع من يدينا وباسمنا جائزة «مسيلمه الكذاب»، ونصبوه فينا وعلينا ولياً وزعيماً بالإفك والزور والبهتان والعمالة الرخيصة.

استحلفكم بالله العلي العظيم: إن كان لدى أيكم قراءة للنص التالي، أو حتى تفسير له، على غير معناه المحتمل الواضح، أن يرسله لي، رحم الله امرءاً أهدى إلي عيوبي. يقول المتناول على الله مدعيّاً بالشعر - حقره الله على حقارته: «الرب ليس شرطياً حتى يُمسك الجناة من قفاهم، إنما هو قروي يُزغط البط، ويجس ضرع البقرة بأصابعه صائحاً؛ وافر اللين، الجناة أحرار لأنهم امتحاننا، الذي يضعه الرب آخر كل فصل، قبل أن يؤلف سورة البقرة»، ويقول في موضع آخر من نفس النص: «الرب ليس عسكري مرور، إن هو إلا طائر، وعلى كل واحد منا تجهيز العنق».

ويدافع المتناول على الله عن نفسه بقوله: «السطحيون أعداء النور والظن والإبداع والتقدم، دعاة التخلف والظلام، هم الذين يفسرون النص هكذا، لأنهم جهلاء، فما فهموه هو العكس».

وبهذا التناول، أصبح مسيلمه الجديد، أشعر شعراء مصر، وحصل من وزارة الثقافة (الحكومية) على جائزة الدولة التقديرية، وعندما ناهضه بدعوى قضائية أحد علماء الأزهر الشريف، وقد حصل على حكم قضائي بوقف الجائزة وعدم أحقيته فيها، طعن المجلس الأعلى للثقافة (الحكومي) ضد الحكم!! وقد صرح رئيس المجلس عقب قبول الطعن بقوله: «إن المجلس طعن في الحكم ضد الإطلاميين دعاة التخلف والتخويف وإرهاب المثقفين والمبدعين».

هذا هو حالنا في ظل تطبيع سافر وعلمي مع أعداء الأمة والدين، وأعداء الله جل جلاله... فحسبنا الله ونعم الوكيل فيهم جميعاً.

yo-shahir-mshoer@yahoo.com



بقلم:
يوسف شاهير

أجرها الجنة



كفالة مدي الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة ديننا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠) ستين ألف ريال نوع "ب" صندوق أوقاف (إنسان) كمسئلة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية يتم كفالة يتيم واحد تمتد عام بقومة (٣٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن العشد يتم اختيار يتيم آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك هائل: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣٣١١١٠٠٠٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣
البنك السعودي الموحد: ٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠٠

عند إجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة منها على فاكس ٠١/١٩٢٠١٨٥

www.ensan.org.sa



أدعوكم أيها الأخوة والأحبة لمواصلة البذل والعطاء
حتى تستمر مسيرة هذا المستشفى لصالح المرضى
كما أدعوكم أيضاً لدعم المستشفى من باب الزكاة التي يمكن توجيهها للعلاج
حيث يمكن صرف الزكاة في وجهها الصحيح لكان يعالج المرضى بالمجان
ويوفر لهم الدواء وادعو اخواني أهل الخير في جميع أنحاء العالم لمساندة
الأخوة في هذا المستشفى والله هو المسئول وهو الموفق والحمد لله رب العالمين

الشيخ ناظم المسبح
إمام وخطيب بوزارة الأوقاف
دولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

الفتح لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	رقم الحساب	السويقت كود
بنك أبوظبي الوطني	21444	NBADEGCAMAD
البنك التجاري الدولي	01-9033546-3	CIBEEGCX001
البنك الأهلي المصري	011001067706	NBEGEGCX009

يمكنك التبرع من خلال بطاقتك الائتمانية



من خلال موقعنا على الإنترنت www.57357.com

للاستعلام **19057**
تليفون : 25 35 1500 (202)
WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
1 شارع سكة الإمام - السيدة زينب - القاهرة

